



مركز البحوث والعلوم

الأصوات في العهود الاسلامية الأولى

دراسة في أحوالها الجغرافية والسكانية والإدارية

الدكتور صالح أحمد العنسي

مكتبة
سليم

تقديم

اقليم الاحواز ذو اهمية كبيرة ، وله علاقة وثيقة بالعراق ، فان ارضه وتربته ومناخه ومنتجاته لا تختلف عن مناطق العراق الجنوبية التي يرتبط بها بروابط جغرافية وتاريخية واسعة ووثيقة ، الامر الذي جعل العراق اكثر من اي اقليم آخر مؤثرا في التطورات الحضارية والسياسية التي يمر بها اقليم الاحواز ، وكان هذا واضحا في التطورات الخطيرة التي تنابعت حديثا وكان هذا الاقليم فيها ميدان معارك سقطت فيها ارضه بدماء الجندي العراقي الذي اظهر في تلك المعارك شجاعة وقدم بذلا سيخلدان له اعطر الذكر .

ان التطورات الحديثة سلطت الاضواء على اقليم الاحواز ودفعت الى زيادة الاهتمام به والعناية بدراسة احواله ، فشر عنه عدد كبير من الدراسات والابحاث والمقالات التي عرضت معلومات غزيرة وتحليلات قيمه عن احوال هذا الاقليم واوضاعه في الازمنة الحديثة والمعاصرة ، غير انها لم تفصل في دراسة احوال واهله في العصور الاسلامية حيث تشهد اوسع نشاط الحياة الاقتصادية ووج التقدم الفكري ، وكان الفضل الاكبر في ذلك يرجع الى ارتباطه الوثيق بالعراق الذي كان مركز ازهى حضارة وانشط حركة فكرية ، كما كان فيه مقام الخلافة العباسية التي يستظل جناحها كافة الاقاليم الاسلامية .

نهدف في دراستنا الحالية تقديم صورة للاحوال العمرانية للاقليم ، بما في ذلك احواله الجغرافية والسكانية والادارية ابان القرون الاربعة الاولى الاسلامية ، معتمدين كليا في رسم هذه الصورة على النصوص المعتمدة التي وردت في الكتب العربية ، وقد حاولنا ان استوعب ما ذكرته المصادر ، وان اعرض منها صورة شاملة دون الاقتصار على جانب واحد او جوانب محدودة ، وقد وقفت عند عرض النصوص منظمة دون ان اكثر من الفرضيات او اوغل في التحليل والاستنتاج .

استعملت كلمة « الأحواز » بالحاء اسما لهذا الاقليم اعتمادا على قول ياقوت الحموي ان هذه هي الصيغة الاصلية لاسمه ، وان الفرس حوروها وجعلوها « الأهواز » في ذلك (معجم البلدان ١/ ١٠٤) ، ومما يؤيد قول ياقوت ان « الحوز » و « الأحواز » ، وهما صيغتان عربيتان اصيلتان ، لم تذكر ان الا في هذا الاقليم ، فاحياء استعمال الصيغة الاصلية « الأحواز » لا يعتبر تشويها أو تعسفا . غير ان الامانة العلمية تقضي الحفاظ على الشكل الذي وردت فيه في النصوص العربية بحرف الهاء « الأهواز » وعلى هذا فقد استعملت « الأحواز » اسما لهذا الاقليم حيثما كان الكلام صادرا عني ، وابقيت صيغة « الأهواز » في كل نص نقلته .

وارجو ان اكون قد توفقت في هذا البحث بتقديم معلومات اساسية معتمدة تساعد على فهم اصول اوضاعه الحاضرة وتيسر للباحثين القيام بدراسات متعمقة عن مدى ازدهار هذا الاقليم في العهود الاسلامية التي لم تكن فيها حواجز تفصله عن العراق . والله من وراء القصد .

الدكتور صالح احمد العلي

الأحوال في العهد الإسلامي

الأولى

الموقع

الاحواز اقليم واسع يحيطه اقليما فارس وأصبهان ورساتيق واسط والبصرة ، وهو يشمل الاراضي السهلة الواقعة بين مرتفعات جبال اللور في الشرق ، والخليج العربي في الجنوب ، وأطراف دجلة في الغرب (انظر تقويم البلدان ٣١٠) . وقد ذكرت بعض المصادر أسماء كور الاحواز ، وحدد بعضها ، وخاصة من بحث في محطات الطرق ، بعض المواقع التي كانت تقع عند حدود هذا الاقليم .

لقد راعى العرب في تحديد اقليم الادارية بعض العوارض الطبيعية فاتخذوها حدودا للاقاليم التي قسموا دولتهم اليها والتي كان كل منها يتميز ببعض الميزات ، غير أن العامل الاقوى الذي كان يتحكم في تثبيتهم حدود أي اقليم هو الاحوال السياسية والاقتصادية والأمنية والمتطلبات الادارية المتأثرة بالدرجة الأولى بالعوامل البشرية . ولما كانت الاحواز تجاور المناطق الجنوبية من العراق ، وخاصة البصرة وواسط ، لذلك فلما حددت الاحواز الغربية والشمالية الغربية كانت متأثرة بأحوال تلك المناطق الجنوبية من العراق والتي كانت قد تعرضت الى تبدلات هيدروغرافية واسعة قبيل الفتوح الاسلامية ، اذ كانت فيها قبل الاسلام منظومة ري يتوزع فيها الماء ليسقي الاراضي التي حولها » وكانت دجلة تصب الى دجلة البصرة التي تدعى العوراء في أنهار

متشعبة من عمود مجراها الذي كان باقي مائها يجري فيه ، وهو كبعض تلك
الانهار » . غير انه حدثت في أواخر الحكم الساساني فيضانات طغت على كثير
مما حولها من الاراضي وأخربت بعض الانهار ، فطغى على العمارات والزروع ،
وأغرق عدة طباسيج كانت هناك » . وقد حدث أشد الخراب في زمن كسرى
ابرويز حيث أنه في زمنه ، وفي السنة السابعة لهجرة الرسول « انبثقت بشوق
عظام عجز كسرى عن سدها ، وفاضت الانهار حتى حدثت البطائح ، ثم كان
مد في أيام محاربة المسلمين الاعاجم وبشوق لم يمن أحد بسدها فاتسعت
البطيحة لذلك وعظمت » .

وقد عنى العرب بعد استقرار حكمهم في العراق باستصلاح البطائح ،
وخاصة في العهد الاموي ، واستخرجوا منها اراضي واسعة اصبحت جزءا من
الكور المجاورة ، غير أن مجرى دجلة ظل يسير ماؤه في المسلك الغربي الذي
يسمى بواسط ، أما المسلك الشرقي القديم فقد انقطع عنه الماء وتكونت في
حوضه آجام واسعة كانت تسمى « أجمارتنا » أي الأجمة الكبرى ، وأصبح
المسلك الشرقي القديم الذي بين فم الصلح والأبلة يسمى دجلة العوراء
(فتوح البلدان ٢٤٢ وانظر التنبيه والاشراف للمسعودي ٣٦ ، الاعلاق
النفسية لابن رسته ٩٥-٩٦) .

وكانت تقع على دجلة العوراء في العهد الاسلامي « كور دجلة » وهي
تشمل ميسان ، ودست ميسان ، والمذار ، وأبرقباد ، والأبلة ، والفرات (وهي
فرات البصرة أو فرات ميسان) ، وكانت كور دجلة في العهد الاسلامي الاولى
وحدة ادارية قائمة بذاتها ، وتجيى حوالي ١٠ ملايين درهم مما يدل على
غناها .

يقول كايثاني ، وهو من أغزر المستشرقين علما بأخبار الفتوح الاسلامية
الاولى ، أن دجلة كان يكون الحد الفاصل بين الأحواز وكور دجلة التي كان

بعدها فيض البصرة ، وهو النهر الذي أصبح يجري فيه ماء دجلة بعد حدوث البطائح وتحول مجرى النهر الى الغرب . غير أن المعلومات التي جمعتها تظهر أن فيض البصرة هو نهر أحدثه المسلمون ليجمع فيه فضول مياه نهري معقل والأبلة بعد وصولهما البصرة القديمة (عند الزبير الحالية) ، ثم يجري ليصب في مجرى دجلة القديم ، أو ربما في خور عبدالله . والواقع أن بعض مدن كور دجلة ، كالفتح و فرات البصرة ، كانت تقع في الجانب الشرقي من دجلة ، وهي لم تعتبر من الأحواز ، غير أنها منطقة ضيقة العرض ومع أن أراضيها تستد على الجانب الشرقي من دجلة ، إلا أن المعلومات المتوفرة لدينا لا تمكننا من رسم خط دقيق للحدود بين الأحواز وأراضي كور دجلة في الجانب الشرقي من النهر .

أما حدود الأحواز فيقول ابن رسته أن «آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة (١٨٧) ويقول قدامه أن «دير مابنه آخر عمل كور دجلة مما يلي الأهواز (١٨١)» .

إن التغيرات الهيدروغرافية التي حدثت قبيل دخول الجيوش العربية العراق ، واستمر مفعولها وآثارها الى أواخر العصر الأموي ، قد رافقه بعد الفتوح حركة واسعة لاهياء الاراضي واعمارها في جنوبي العراق ، وكان للتغيرات الهيدروغرافية والاعمار أثر كبير في عودة الازدهار في المناطق العراقية وتأثير في التنظيمات الادارية .

والواقع أن كور دجلة احتفظت بوحدتها الاقليمية الادارية حتى القرن الرابع الهجري ، إلا أن المصادر لم تقدم معلومات كافية عن المعالم الحضارية في كور دجلة ، كما أنها لم تذكر مايساعد على ضبط حدودها . ومما أثر في غموض تطور الحدود الغربية للأحواز هو الازدهار المستمر

للبصرة وواسط ، واتخاذها مقرات ادارية ووضع تنظيمات لهما فرضت على
التنظيمات القديمة ذات الصلة الوثيقة بالحماية المالية .

ولعل أوضح مظهر للتبدلات التي حدثت في حدود الاحواز الغربية تتجلى
في التباين بين المقدسي من جهة ، وبعض مؤلفي كتب المسالك والادارة
كالاصطخري وقدامة وابن رسته من جهة أخرى .

فالاصطخري يعتبر بيان من الاحواز ، فهو يقول «بيان فيها منبر ، وقد
انتهيت الى آخر حدود خوزستان» (٩٥) اما المقدسي فيعتبر بيان من مدن
البصرة (٨٣ ، ١١٤) .

والاصطخري يعتبر الطيب من الاحواز «وبها يتصل عمل واسط» (٩٥)
كما أنه يعتبر نهر تيري من كور الاحواز (٨٩) اما المقدسي فانه يعتبر الطيب ،
وقرقوب ، من واسط (٨٣) ، ويذكر في مكان آخر هذين المكانين من واسط
ويضيف اليهما « قرية الرمل ، ونهر تيري » (١١٤) . ويذكر ياقوت أن قرقوب،
وهي شرقي الطيب «كانت تعد من أعمال كسكر» (٢٧٥ ، ٦٥/٤) .

اما الاطراف الشمالية من الاحواز فان اليعقوبي يذكر أن « رستاق
الغامدان » هو الحد بين عمل أصبهان وعمل الأهواز « (البلدان ٢٧٥) ،
ويذكر المقدسي ان اللور من مدن جند يسابور في الأهواز (٥١ ، ٤٠٥) اما
الاصطخري فيقول « اللور بلد خصب الغالب عليه هواء الجبل ، كان من
خوزستان الا أنه افرد في اعمال الجبل » (٩٤) وقد نقل ابن حوقل هذا النص
وأضاف ان اللور «له بادية واقليم ورساتيق ، الغالب عليه الأكراد » (٢٣٢) .
اما الحدود الجنوبية فيذكر الاصطخري ان « سنبل كانت مضمومة
الى فارس من أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزيه ، ثم حولت الى
خوزستان » (٩٢ وانظر ابن حوقل ٢٣٢) .

ويبدو أنه حدثت تبدلات إدارية في داخل الأحواز ، فإن المقدسي يقول « اعلم ان هذا الاقليم كان يعرف قديما بالأهواز وسبع كورها ، والآن قد تعطلت بعض تلك الكور واختلف في بعض ، وناقض أصولنا بعض .. » وقد كان يسمى هذا الاقليم سبع الكور ، وتعارف الناس ذلك فاتبعناه اذ لم نجد له مخالفاً (٤٠٤) .

السطح

أرض الأحواز منبسطة « ليس به جبل شاهق ولا رمل دهن الا بين البذان ونهر تيرى » (المقدسي ٤١٤) وذكر الاصطخري «وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شيء يسير يتأخم نواحي تستر وجند يسابور وناحية ايدج وأصبهان ، وأما أرض خوزستان فأشبه شيء بأرض العراق وهواءها وصحتها» (٩٠ وانظر ياقوت ٤٩٦/٢) .

غير ان في أواسط الأحواز بعض المرتفعات الجبلية ، فقد اشتهر في تاريخ البصرة جبل الأحواز الذي قطعت منه حجارة سوارى مسجد البصرة وشبهه حمزه بن عبدالله بن الزبير بقميقان الذي بمكة ، فسمي جبل قميقان ، وقد تولى قطع الحجارة ونقلها الحجلاج بن عتيك الثقفي ، فجنى من عمله مالا ، وقيل فيه « حبذا الامارة ولو على الحجارة » (فتوح البلدان ٣٤٧ ، ٣٧٦ ياقوت ١٤٦/٤)

وقد ورد ذكره في شعر اعرابي :

لا ترجعن الى الاخواز ثانية وقميقان الذي في جانب السوق
(ياقوت ١/٤١٠ ، ٢/٤٩٥) .

وفي رامهرمز جبال (الرامهرمزي : المحدث الفاضل ، فقرة ٢٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٤٦) ولا ريب في ان اطرافها الشرقية والشمالية تحاذي جبال اللور . يقول الاصطخري « وأما ترابها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال أبيض وأصح ، وما كان الى دجلة أقرب هو من جنس البصرة في التسبيخ ، وكذلك الصحة ونقاء البصرة في الناس فيما بعد عن دجلة » (٩٠ ، وانظر ياقوت ٢/٤٩٦) .

وقد أشارت الكتب الى سباح الأحواز وأثرها، فذكر الجاحظ أن الأهواز « بليتيا أنها من ورائها سباح ومناقع مياه غليظة ، وفيها أنهار تشقها مسایل كنهم ومياه أمطارهم ومتوضائهم .. وقد تحدث تلك السباح وتلك الانهار بخارا فاسدا ، فاذا التقى عليهم ما تحدث السباح وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء ، وبفساد الهواء يفسد كل شيء يشمل عليه ذلك الهواء » (الحيوان ٤/١٤٢-٣ وانظر لطائف المعارف للشعالبي ١٧٤ ، ثمار القلوب ٤٣٧) .

وقد أدت السباح الى انتشار الحمى الخبيثة فيها ، فقال الجاحظ « وعلى أن حماها خاصة ليست للغريب بأسرع منها الى القريب ، ووباؤها وحماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان . وكل محموم في الارض فان حماه لا تنزع عنه ولا تفارقه ، وفي بدنه منها بقية ، فاذا نزعته فقد أخذ منها عند نفسه البراءة الى ان يعود الى الخلط ، وأن يجمع في جوفه الفساد ، وليست كذلك الأهواز، لأنها تعاود من نزعته عنه من غير حدث كما تعاود أصحاب الحدث ، لأنهم ليسوا يؤتون من قبل النهم ، ومن قبل الخلط والاكتار ، وانما يؤتون من عين البلده » (الحيوان ٤/١٤١-٢) ويقول ايضا « وحدثني ابراهيم بن عباس بن محمود بن منصور عن مشيخة من أهل الأحواز عن القوايل أنهم ربما قبلن الطفل

المولود ، يجده في تلك الساعة محموما . يعرفن ذلك ويتحدثن به » (الحيوان ١٤٣/٤ ، واظفر عن حماها أيضا : عيون الاخبار ٣١٩/١ باقوت ٤١٠/١ ، لطائف المعارف ١٧٥) .

الانهار والمياه

نظرا لوقوع الأحواز بين جبال النور وبين أسافل العراق ، فقد توفرت فيها المياه العذبة (المقدسي ٤٠٢) ، وأصبح « الاقليم كله أنهار تجري » (٤٠٨) « وتشق أكثره الانهار يجري في جميعها السفن » (٤١٤) وهي ، « في مستوى وأرض سهلة ومياه جارية » (الاصطخري ٨٩) « وهي كثيرة المياه الجارية ، وتجمع مياه خوزستان ، وتعرض وتتصل بالبحر عند حصن مهدي ، وتقع في هذه المياه المجتعبة المد والجزر ، لاتصالها بالبحر » (ابو الفدا ٣١١) ، وتقع معظم مدن الاقليم على الانهر ، وبعضها يقع على أكثر من نهر ، مثل حصن مهدي التي « بها تجتمع أنهار الاقليم كلها ثم تفيض الى البحر » (المقدسي ٤١٢) .

ونظرا لوفرة المياه السطحية فإن الأحواز خلت من الآبار (الاصطخري ٩٠ ، باقوت ٤٩٦/٢) ، غير ان أهل تستر « لهم مياه باردة تجري تحت الأرض » (المقدسي ٤٠٩) .

ولما كانت أرض الأحواز منبسطة وترتبتها رخوة ، فإن مجاري مياهها وأنهارها لم تكن ثابتة ، وخاصة في نهاياتها . وكثيرا ما تتسع الترع وتتبطح الانهار . ومن حيث العموم فإن انهار الأحواز عيفة المجاري في أجزائها الشمالية ، واطنة الضفاف في أجزائها الوسطى والجنوبية وتكثر البوابات وتفرعاتها ، وفي المصادر العربية ذكر لعدد غير قليل من الانهار المنسوبة الى أشخاص ربما كانوا القائمين بحفرها . او كانت لهم أملاك عليها . وفي نهايات كثير من الانهار الفرعية سباح .

ان أكبر أنهار الأحواز هو الدجيل « أوله من جبل بأرض أصبهان ، يمر
بمدن الأهواز ويصب في البحر الشرقي » (سهراب ١٤٧ ابن خردادبة ١٧٦ ،
ابن رسته ٩٠) وقد نقل عن حمزة قوله أن « اسمه في أيام الفرس ديلدا كودك ،
ومعناه دجلة الصغيرة . وعرب على دجيل ، ومخرجه من أرض أصبهان ، ومصبه
في بحر فارس قرب عبادان » (ياقوت ٥٥٥/٢) .

ويجري الدجيل بين سوق الأهواز ونهر تيري (أنساب الأشراف ٨٧ ،
١٠١) وتقع عليه مدينة الأهواز (طبري ١/ ٨١٨) وبالقرب من الدجيل نهر
الشاه جرد . وبينهما جزيرة (طبري ٣/ ٢٨٨) وبالقرب منه أيضا الدلوث
(طبري ١/ ٢٥٢٨) .

وتصب في الدجيل عدة أنهار :

١ - نهر جند يسابور الذي عليه قنطرة الروم (الشاذروان) ومخرجه
من جبل أصبهان (سهراب ١٤٧ ، ابن خردادبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .

٢ - نهر السوس ، ومخرجه من الدينور ويصب في دجيل الأحواز
أيضا (ابن خردادبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .

٣ - نهر تستر وهو أعظم نهر في خوزستان ، وقد بنى عليه سابور
الشاذروان (ياقوت ١/ ٢٤٧) ويذكر اليعقوبي « ولأهل أصبهان عيون كثيرة
من أودية وعيون تجري إلى الأهواز من أصبهان إلى تستر ثم إلى مناذر
الكبرى ثم إلى مدينة الأحواز » (البلدان ٢٧٥) .

٣ - نهر المسرقان وهو يحمل من دجيل فوق شاذروان تستر ويصب
في البحر الشرقي (ابن خردادبة ١٧٦ سهراب ١٤٧ ابن رسته ٩٠ واطظر ياقوت
٢/ ٢٩٦) . واسمه بالفارسية « اردشيركان » وينسب حمزه خضره إلى هرمز
اردشير (حمزه ٤٤) أما ياقوت فينسب خضره إلى اردشير بهمن بن اسفنديار

(٨٠/٣ ، ٨٣٧/٤) وهو يصب الى الباسيان والبحر (ياقوت ٤١١/١) .
يحيط المرقان ودجلة الأحواز بمسكر مكرم (ابن سعيد ١٦ ، ياقوت
٤١١/١) وهو يخرق سوق الأهواز أيضا (ياقوت ٤١١/١) عن مسعر .
وهو « يشق في أسفل البلد ، الا انه يجف عامة السنة ، وينبجر بموضع
يسمونه الدورق (مقدسي ٤١١) وليس بخوزستان نهر أعمر وازكى من نهر
المرقان ، ومياه خوزستان من الأهواز والدورق وغير ذلك تنحدر فيه حتى
ينتهي الى حصن مهدي فيسير هناك نهرًا كبيرًا ذا عرض وعمق ، ثم يصب من
حصن مهدي الى البحر (الاصطخري ٩٠ ، ياقوت ٢٧٩/٢) وبالمرقان اكثر
القصب (ياقوت ٢٩٦/٢) .

٤ - ومن أنهار الأحواز نهر شوراب يأخذ من ورائه نهر يمر على حافات
سوق الأهواز من جانبها الشرقي (ياقوت ٤١٢/١) ، ويقول ياقوت ان
« شوراب نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز ، وعساه الذي تسميه
العرب سولاف ، وهو عذب مع هذه التسمية (٣٣٣/٤) ، ويقول ايضا ان
« سولاف قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى »
(١٩٦/٣) .

٥ - نهر سرق . وقد نقل ياقوت أنه حفره اردشير بهمن بن اسفنديار
القديم (ياقوت ٨٠/٣) .

٦ - ونهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيدان من
مدن العسكر (ياقوت ٩٦٥/٢) وهر من دجيل وتقع عليه مدينة انشا اردشير
وتسمى أيضا كرخ ميسان وقد بناها اردشير (حمزه ٤٣) .

٧ - نهر تيري وتقع عليه كورة نهر تيري وهو في شرقي الدجيل ، وفي
مؤخرته نهر خدش الذي عسكر عنده ابن الاشعث عندما اشتبك مع الحجاج

على نهر أفريد والعسكران جميعا بين دجلة والسيب والكرخ .. طريق وراء
بعد معركة دير الجماجم » وكان المعسكر بمسكن من أبرقباد ، ونزل الحجاج
الكرخ طوله ستة فراسخ في أجمة ضحضاح من الماء » (طبري ١١٢٣/٢) •
٨ - نهر بط ، وقد فتحه المسمون بعد فتح سنبل وايدج (فتوح
البلدان ٣٨٣) وقد ورد ذكره في البيت التالي :

ونهر بط الذي أمسى يثؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشقيق
(الحيوان ٤٠٦/٥ ، ياقوت ٤١٠/١ ، ٤٩٥/٢) •

٩ - ومن أنهارها نهر جزء قرب عسكر مكرم (ياقوت ٦٩/٢) •
نهر بصني يسمونه دجلة بصني فيه سبعة أرحيه في السفن ، والنهر
منهم على رمية سهم (ياقوت ٦٥٦/١) •
ومن أنهارها :

• نهر الشاهجرد (الطبري ٢٨٨/١) •

نهر السدره

نهر عمر بن مهران

نهر جبي

نهر العباسي

وقد أقيمت على بعض الانهار سدود لتنظيم مجاريها ، أشهرها سد تستر
وسد الاحواز •

فأما سد تستر ، وهو يسمى الشاذروان ، فقد بناء سابور الاول ابن
أردشير وهو أحد عجائب المشرق (حمزة ٤٤) وكان سابور قد اسر فاليريانوس
وفرض عليه «بناء شاذروان تستر على أن يجعل عرضه ألف ذراع ، فبناءه
الرومي يقوم أشخصهم اليه من بلاد الروم» (طبري ٨٢٧/١) وقد بنى
الشاذروان «بباب تستر حتى ارتفع مأواه الى المدينة ، لأن تستر على مكان

مرتفع من الارض ، وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية ، يكون طوله نحو الميل ، فبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاط بالرصاص ، وقيل انه ليس في الدنيا أحكم منه » (ياقوت ٢٤٧/١ القزويني ١٧) •

وعند سوق الاهواز أيضا شاذروان وصفه مسعر بن مهبل بقوله «وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة» (ياقوت ٤١١/١) ، وأورد المقدسي عن هذا الشاذروان معلومات أوفى حيث قال ان النهر بعد ان يجتاز سوق الأهواز « يجري الماء في قني متعالية الى حياض من البلد ، وبعض يجري الى البساتين ، ويمد العمود من خلف الجزيرة نحو صحبة الى شاذروان قد بنى من الصخر عجيب ، يتبخر الماء عنده ، وثم فوارات وعجائب ، والشاذروان يرد الماء ويفرقه ثلاثة اناهار تمتد الى ضياعهم وتسقى مزارعهم ، وهم يقولون لولا الشاذروان ما عمرت الاهواز ولا اتضع بأنهارها ، وفي الشاذروان أبواب تفتح اذا كثر الماء لولاها لفرقت الاهواز وتسمع للماء المنحدر صوتا يمنع من النوم اكثر السنة ، وزيادته تكون في الشتاء لانه من الامطار لا الثلوج » (٤١١) •

اقتضى وجود أنبار اقامة القناطر والجسور ، وقد اشتهرت بعض قناطر الاحواز ومنها قنطرة اينج وهي « من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيدة القعر » (ياقوت ٣١٦/١) •

وقنطرة أربق أو أربك « مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخوارج » (ياقوت ١٨٥/١) •

وقنطرة هندوان التي تقع عبر نهر عند سوق الأهواز وهي (من الآجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن . وقد كان عضد الدولة هدمها وبنها مع المسجد ببناء عجيب لتضاف اليه ، فأبى الناس أن يسموها الا قنطرة هندوان) المقدسي (٤١١) •

وفد أقيمت على بعض انهار الاحواز لدواليب والطواحين المائية ،
فيذكر المقدسي ان الاحواز « به الدواليب الطريفة ، والطواحين الغريبة ،
والاعمال العجيبة » (٤٠٢) ، وان في السوس « مياه جارية تدير فني البلد
الأرحية (٤٠٧) وفي نهر بصنا سبعة أرحية من السمن » (٤٠٨) وعلى النهر
في سوق الاهواز دواليب عدة يدبرها اماء تسمى النواير ، ثم يجري
الماء في قنى متعالية » (٤١١) .

الزراعة

ساعدت التربة الرسوبية وتوفر المياه في الاحواز على ظهور لزراعة فيه
منذ أزمنة قديمة ، وقد وصف المقدسي الاحواز بقوله « أرضه نحاس نباتها
الذهب كثير الثمار والارزاق والقصب وفيه الانجاص والحبوب والرطب
والانترنج الفائق والرمان والعنب » (٤٠٢) « به معدن النفط والقار ومزارع الرياحين
والاطيار » (٤١٤) ويقول ياقوت « واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على
نواحي خوزستان النخل ، ولهم عامه الحبوب من الحنطة والشعير والارز ،
فيجذبونه وهم لهم قوت كرساق كسكر من واسط (٤٩٦/٢) .

ومن أبرز ما يزرع في الاحواز هو النخل ، وقد ذكر المقدسي ان الاحواز
« به نخل كثير » (٤١٤) ويقول ياقوت « لاتخلو ناحية من نواحيها المنسوب
اليها من النخل » (٤٩٦/٢) وذكر ان بيروت « بها نخل كثير يسمونها البصرة
الصغرى » (٤٠٦) . وان تستر « يحدق بها البساتين والنخيل » (٤٠٩)
و « حصن مهدي بها نخيل ومزارع » (٤١٢) و « رامهرمز حطب بها النخيل
والبساتين » (٤١) (ياقوت/٧٣٨) و « جبي ذات قرى عامرة وأنهار ونخيل »
(٤١٢) و « رطب نهر تيري في غابة الجودة » (٤١٧) وفي جند يسابور النخل
(ياقوت ١٣٠/٢) .

وتزرع في الأحواز أشجار بعض الفواكه فذكر المقدسي أن تستر « كثيرة الفواكه والاعناب والاترنج والشار ، عامتها تحمل الى الاهواز والبصرة » (٤٠٥) ورامهرمز « كثيرة النخل والزيتون والحبوب » (٤٠٧) وهي « تجمع النخل والجوز والاترنج وليس يجتمع بغيرها من مدن خوزستان » (ياقوت ٧٣٨/٢) وكرخه « لها بساتين » (٤٠٨) وفي جندسابور « النخل والزروع والمياه » (ياقوت ١٣٠/٢) وايدج « كثيرة البطيخ » (٤١٤) ، وانظر ياقوت (٤١٦/١) .

وبالنظر لكثرة مياهها وبطائنها فقد كثرت فيها زراعة الأرز فكانت « السوس بها مزارع الأرز والاقصاب » (٤٠٥) وجند يسابور « لهم نهرا ن وضيا ع جليلة ومزارع الارز والرخص والخيرات » (٤٠٩) . غير ان أشهر ما تنتجه الأحواز هو قصب السكر ، فيقول المقدسي أنها « معدن السكر والقند والحلواء الجيدة وعسل القطر » (٤٠٢) وان منها كل سكر تراه ببندان الاعاجم والعراق واليمن . ويذكر الثعالبي سكر الاهواز (ثمار الفلوب (٥٣٠) ، ويذكر أن من خصائصها « ان لها بلادا ثلاثا كل واحدة منها مخصوصة بعنق نفيس لاتخرج سائر بلاد المشرق مثله . فمنها : عسكر مكرم التي لا يكون سكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا وكثرة الابها ، على كثرة قصب السكر بالعراق وجرجان والهند ، وهو من أفخر المناجر ، وكان يحمل الى السلطان مع خراجها خمسون ألف رطل من السكر العسكري » (لطائف ١٧٤) .

ويلاحظ أن فصبة عسكر مكرم ليس فيها شيء كثير من قصب السكر (ياقوت ٤٩٣/٢) وانما اكثره بالمسرقان « ويرفع جميعه الى عسكر مكرم » (ياقوت ١٩٦/٢) .

(٤١٦) وذكر الثعالبي «تستر التي بها طراز الدبايح الفاخرة ، وهي موصوفة مع دبايح الروم» (لطائف المعارف ١٧٥) . وقد ورد ذكر الدبايح التستري في عدد من المصادر (الذخائر والتحف ٦٦ ، حكاية أبي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر دبايح تستري مقصب بالذهب (حكاية أبي القاسم ٣٦) وخفطان دبايح فضي تستري كان يلبسه الخليفة (عريب ٩١) .
وورد أيضا ذكر للمقاعد التسترية (حكاية أبي القاسم ٣٥) وثياب تستريه (رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر « الحرير تستري » (ياقوت ٤٩٧/٢) .

أما السوس فإن لأهلها حذو في اتخاذ انواع ثياب الحرير والدبايح « تعمل بها الخزوز ، ومنها تحبل الى لآفاق .. والسوس طراز للسلطان » (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤ . وانظر ياقوت ٤٩٧/٢) وقد وصفها الثعالبي بقوله « السوس التي بها صراز الخروز الثمينه الملوكة » (صائف ١٧٥) وقد تردد ذكر خز السوس في المصادر (الذخائر والتحف ٢٧ . حكاية أبي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ٩٣ . لطائف المعارف ٢٣٥) وكان مما يخلع به على أصحاب الجيش (رسوم دار الخلافة ٩٧) وكان مصرع بالمثل بنعمته (حكاية أبي القاسم ٣٦) « وهو لا نظير له » (المقدسي ٤١٦ ، ٤٠٢) .
وقد ورد في المصادر أيضا ذكر «فرش خزسوسي» (الذخائر ٢٧) والعمائم السوسية (الوشاء ١٣٦) والمطارف السوسية (الوشاء ١٧٩) والثياب السوسية (الذخائر ٦٨) .

ويصنع في سوسنجرذ القز (ابن حوقل ٢٦٤) كما يصنع السوسنجردي في قرقوب (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٦٤) وقد اشتهر الفرش السوسنجردي (الذخائر ٢٧ ، حكاية أبي القاسم ٣٥) . وكذلك طراحت سوسنجرذ (حكاية ٣٦) .

وفي قرقوب يصنع السوسنجردي الذي يحمل اى الآفاق ، (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) وبها طراز للسلطان (الاصطخري ٩٣) وكانت انماط قرقوب ابريسم ، اما الذي يحمل من فسا فكان يصنع من الصوف (الاصطخري ١٥٣) .

ومن مراكز النسيج بصا وهي بلدة « صغيرة غير أنها عامرة ، رجالهم ونسأؤهم بنسجون الانماط ويفزلون الصوف » (المقدسي ٤٠٨) ، وفيها تعمل الستور التي تحمل الى الآفاق المکتوب عليها عمل بصنا (الاصطخري ٩٣ وانظر المقدسي ٤٠٢) ويعمل بنو حي واسط سنور يكتب عليها مما عمل بصنا وتخرج خروجها وليست مثلها (الاصطخري ٩٣ ، المقدسي ٤١٦) وهي مشهورة بالانماط والستور الجيدة » (المقدسي ٤١٦) .

وفي نهر تيري يعمل أزر كبار (المقدسي ٤١٦) ، ويكون « فيها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل الى بغداد فتدلس بالبغدادى » (الاصطخري ٩٣) . وفي نهر ابان يصنع الفرش الذي يعمل منه الارمنى ثم يحمل الى ارمينية فيغزل وينسج (البلدان لليعقوبي ٣٢٢) .

وفي جنديسابور والسوس « حذق في اتخاذ أنواع ثياب الحرير والديباج » (الهمداني ٢١٢) .

وفي رامهرمز يصنع الابريس (الاصطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) . وفي عسكر مكرم « مقانع القز تحمل الى بغداد ، وبزجيد له بقاء ، وثياب القنب والمناديل وغير ذلك مما يرتفق اهل الأهواز » (المقدسي ٤١٦) . ويعمل بالأحواز « فوط من القز حسنة تلبسها النساء » (المقدسي ٤١٦) .

وفي سوق الأهواز « تجتمع الخروز والديباج واية تحمل البضائع والاموال وهو مغوثة وفرحة الحار » (المقدسي ٤١١) .

السكان

يسمى الاقليم في المصادر العربية خوزستان أو الأهواز •
فاما خوزستان فهو تعبير اداري يقصد به المنطقة الادارية الخوزية ،
ويذكر ياقوت «كان اسمها في أيام الفرس خوزستان» ، وقد سميت باسم
الخوز وهم قوم لهم لغة خاصة تختلف عن العربية ومشتقاتها ، وعن الفارسية
وتفرعاتها (حمزة الاصبجاني التصحيف ص ٤٢ . ياقوت ٤٩٦/٢)
ولعلمهم من بقايا العيلاميين ، وكانوا في المهود الاسلامية يقطنون « ما علا
عن الأهواز ، لان اكثر اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » وببلادهم
« ما كان فوق الأهواز مثل العسكر وجند يسابور والسوس » (المقدس ٤٠٣) •
وفي الكتب أقوال كثيرة في ذم أخلاقهم •

أما الأهواز فان ياقوت يقول انها « جمع هوز ، وأصله حوز ، فلما كثر
استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام
الفرس حاء مهملة ، وادا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء . . . وعلى هذا
يكون الأهواز اسما عربيا سمي به في الاسلام ، وكان اسمها في أيام الفرس
خوزستان ، وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها حوز ، مثل حوز
بني اسد وغيرها » (ياقوت ٤١٠/١) •

يذكر المقدسي ان « اكثر اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » (٤٠٣)
وان البلد «لا يخلو من فقيه وأستاذ ، ولا في الثمانية افصح منهم لغات ،

لم يطلب لي من الشانبة غيره» (٤٠٣) ويقول ان «رسومهم قريه من رسوم العراق . محتارون ما كبر من القصص وجه من اللؤلؤ ، ولا يرى في الاسلام أصح من موازين العسكر ثم الكوفة» (٤١٦) وهم «يلبسون الأقبية والمناطق على رسم العراق» (٤١٦) .

ويذكر ياقوت «وعرا سابور ذو الاكتاف اجريرة وآمد وغير ذلك من المدن الرومية ، فقل حينا من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطعوا بتلك الديار فس ذلك الوقت صار نقل الديباج النستري وغيره من انواع الحرير بسر واخذ بالسوس والستور والفرش ببلاد بصني ومتوث اى هذه الاعايه . (ياقوت ٣ ٤٩٦) .

ويلاحظ ان أساء الامكن في الاطراف الشرقية من الأهواز هي عربية وبنطية مما يدل على سيديهم في هذه المناطق .

وقد تردد في الكتب اثر بيئة الاهوار على أخلاق من يسكنها ومصدرهم في ذلك الجاحظ حيث يقول : «فما فصة الاهواز فانها قنبت كل من نزلها من بني هاشم اى كثير من طباعهم وشمائلهم ولا بد ان الهاشمي قبيح الوجه كاذم أو أحسن أو دميما كان أو بارعا رائعا من أن يكون لوجهه وشمائله طبائع يبين بها من جميع فريش وجبج العرب ، فقد كادت البدة ان تنقل ذلك فتبدله . ولقد تخيفته وأدخلت الضيم عليه ، وبينت اثرها فيه ، فما ظنك بصنيعها في سائر الاجناس» (الحيوان ٤/١٤٠ وانظر البلدان للجاحظ ٤٩٤ ، ثمار القلوب ٥٥٠ ، لطائف المعارف ١٧٥ ، ياقوت ١/٤١٢) .

وقد تابع الجاحظ كلامه في ذم أهل الأهواز فقال « ولفساد عقولهم ولؤم طبع بلادهم لا تراهم مع تلك الاموال الكثيره والضياع الفاشية يحبون من البنين والبنات مايجب أوسا من اهل الامصار

على الثروة واليسار ، وأن طال ذلك ، والمال منبهة كما تعمون . وقد يكتسب الرجل من غيرهم المويل اليسير فلا يرضى لولده حتى يفرض له المؤدين ، ولا يرضى لنسائه مثل اندي كان يرضاه قبل ذلك » .

وليس في الارض صنعة مذكورة ولا ادب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيب وان خس . وله أر بها وجهه حمراء لصبي ولا صبية . ولا دما ظاهرا ولا قرب من ذلك . وهي قتاله للغرباء » (الحيوان ١٤٠/٤ - ١٤١) .

ويذكر ياقوت « وأهل الاهواز معروفون بالبخل والحق وسقوط النفس ، ومن أقام بها سه نقص عمله ، وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا الى طباع اهلها » (١٠/١) ويقول ايضا « الخوز الأم خلق الله وأسقطهم نفسا » (٩٥/٢) .

ويقول الجاحظ ان «أهد سوق الأهواز افصح الناس بالبهلوية » (البيان والتبيين ١٣/٣) ويقول ابن النديم ان الخوزيه كان ينكلم بها في العهد الساساني « الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة ومع الحاشية » (الفهرست ١٥) .

المالية

ذكرت المصادر جباية الاحواز في بعض السنين . فاما في الازمنة السابقة للاسلام فان ابن خرداذيه يذكر انه « كانت الفرس تقسط عليها خمسين الف الف درهم » (المسالك ٤٢ وانظر ياقوت ١٠/١) .

أما في العهود الاسلامية فكانت جباية الاحواز حسب تقدير عمر بن المطرف في زمن الرشيد خمسة وعشرون مليوناً (الجهشيارى ٢٤٢) .

وكان تقديرها في سنة ٢٠٤ ثلاثين مليونا (ابن خرداذبة ٤٢) •
وذكر ابن خرداذبة ان الفضل بن مروان اخبره انه قبل الاهواز
بتسعة واربعين مليونا ، وانه اتفق على مصالحتها سبعين لف درهم (ابن
خرداذبة ٤٢) •

وذكر قدامه ان خراج الاهواز ثلاثة وعشرون مليونا (٢٤٩) •
غير انه ذكر في مكان آخر ان خراجها ثمانية عشر مليونا (٢٤٢) •
وبالاضافة الى ذلك فقد كان يحمل مع خراج الاهواز ، في زمن الرشيد
ثلاثين الف رطل سكر (الجهشيارى ٢٤٥ . ثمار القلوب ٥٣٦) •
والاوزان في الاحواز تختلف عما في غيرها فيذكر المقدسي :
« من الاقليم في اللحم والسمك ، غير الاهواز ، اربعة ارطال ، ومن
الخبز مكى ، ومن الاهواز بغدادى في كل شيء » •
ومكوك جند يسابور ثلاثة أمان ونصف •
والكر اربعمائة وثمانون ، ومختوم الاهواز صاعان ، وهو ثلاثة اكف
والقشير سبعة أمان من الحنطة •
وكرهم ألف ومائتان وخمسون من الحنطة « (٤١٧) •
ويقول البوزجاني :

« الدرهم بالعراق وكور الاهواز ونواحي فارس فهو ثمانية واربعون
حبة وستون عشيرا وستة وتسعون فلسا •
وأهل خوزستان يقسمون الحبة بأربعة اقسام ، يسمون كل قسم منها
تومنة ، فيكون الدرهم مائة واثنين وتسعين تومنة ••
والدينار •• وهو بنواحي السواد عشرون فيراطا وستون حبة وستون
عشيرا ، فأما بالبصرة وكور الاهواز وفارس ، فان حبة الفضة هي مثل حبة

الذهب ومثل نصف عشرها ، وحبة الذهب هي مثل ستة اسباع حبة الفضة ومثل ثلثي سبعها .

وذلك ان الدرهم عندهم ثمانية واربعون حبة فضة ، وهي خمسون حبة الذهب ، وخمسا حبة ، لأنه نصف وخمس الدينار ، ونسبة هذين المعدنين احدهما عند الآخر هذه النسبة . . .

وأوزان الأهواز تزيد على أوزان فارس مثل سدس عشرة ، ونصف عشر عشرة ، فتكون زيادة أوزان الأهواز على أوزان فارس بنصف عشر عشر « (المنازل ١٧٤-١٧٦) .

ويقول أيضا «ان المساح بالسواد ونواحي البصرة وكسور الأهواز ونواحي فارس يمسحون الأرض بقضبة طولها ستة أذرع بذراع المساحة أو بسلسلة طولها ستون ذراعا بذراع المساحة» (٢٠٥) .

ويقول أيضا «الكر الهاشمي ثلث المعدل ، وهو عشرون قميزا بالمعدل ، وبه تكال الغلات السلطانية بالأهواز وأكثر كورها ، ويقسمونها الى اثني عشر جريبا ، كل جريب عشرة مخاتيم ، كل مخطوم قميزان ، فيكون الكر عندهم اثني عشر جريبا ، ومائة وعشرين مختوما ، ومائتين وأربعين قميزا ، وألفين وأربعمائة رطل بالبغدادي» (٣٠٥) .

تقسيمات الأهواز الادارية

ان سعة اقليم الاحواز وغناه وازدهار الحياة المدنية فيه تطلبت تقسيمه الى وحدات ادارية فرعية تشمل بمجموعها الاقليم كله . والراجح أن هذه التقسيمات الفرعية قديمة ترجع الى العهد الساساني على الأقل ، غير أن المصادر السابقة للقرن الرابع الهجري اكتفت بذكر أسماء مواضع لها علاقة ببعض الحوادث الحربية أو السياسية دون الإشارة الى وضعها الاداري .

ولكن توجد بعض الدلائل على التقسيمات الادارية ، ومن هذه أخبار فتوحها وولاتها .

اما أخبار الفتوح فان الكتب الثلاثة الرئيسة التي بحثتها هي : فتوح البلدان للبلاذري (٣٧١-٣٨٤) وتاريخ خليفة بن خياط (١٠١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦) وتاريخ الطبري (١/٢٥٤٤ فما بعد) .

ذكرت هذه الكتب مدن الاحواز التي فتحها العرب ، واتفقت على ذكر سوق الاهواز ، ونهر تيري ، ومناذر ، والسوس ، ورامهرمز ، وسرق ، وتستر وجنديسابور ، وأضاف البلاذري والطبري الكلانية وايدج ، كما أضاف البلاذري وخليفة الثبان وسنبل .

وذكر البلاذري أن أبا موسى ولي مناذر الكبرى والصغرى ، عندما فتحها ، عاصم بن قيس بن الصلت السلمي ، وولي سوق الاهواز سمرة بن جندب الفزاري (٣٧٧) ، وذكر أن حارثة بن بدر الغداني ولي سرق (٣٧٨) .

وأورد البلاذري القصيدة المشهورة لابن الصعق والتي يطالب فيها الخليفة بمعاينة الولاة الذين كسبوا من ولايتهم ، ومما جاء في القصيدة :

فأرسل الى الحجاج فأعرف حسابيه
وأرسل الى جزء وأرسل الى بشر
ولا تنسين النافعين كليهما
ولا ابر غلاب من سرارة بنسي نصر
وما عاصم منها بصفير عيابيه
وذلك الذي في السوق مولى بني بدر
وأرسل الى النعمان وأعرف حسابيه
وصهر بني غزوان انسي لذو خبر

وشبلا فله المال وابن محرش
فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر
ويقول البلاذري في تعليقه على القصيدة :
ان جزء بن معاوية عم الاحنف كان على سرق
وبشر بن المحتفز كان على جنديسابور

وعاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر .
والذي في السوق سمرة بن جندب على سوق الاهواز (٤٨٣ - ٤) .
ذكرت المصادر عددا من ولاية الاحواز في ازمئة مختلفة ، ولكن لم
أجد ذكرا الا القليل من ولاية مدن الاحواز وكورها .
ومع ان كتب الفتوح الآفة الذكر لم تنص على اهمية المدن التي ذكرتها ،
الا ان افرادها بالذكر يدل على انها اعتبرت المدن الرئيسية او الكور .
ذكر الاصطخري بعض المراكز في الاحواز ووصف كلا منها بأنه له منبر ،
وهي حصن مهدي وبيان (٩٥) وذكر ان الدورق مدينة كبيرة (٩٥) وان
« أسك قرية ليس فيها منبر (٩٤ ، ٩٥) ولا ريب في ان وجود المنبر
دليل على كون المكان تقام فيه صلاة الجمعة وله وال . غير ان الاصطخري لم
يستوعب ذكر كل المدن التي فيها منابر .

ومما يمكن منه معرفة كور الاهواز في العهد الاسلامي الاولى
هو المسكوكات ، ذلك ان الساسانيين والعرب اتخذوا مراكز كثيرة لسك
الدراهم ، وكانوا يؤشرون على الدراهم اسم المكان الذي سك فيها ، بوضع
رموز له ، وكانت هذه الرموز اساس دراسات غير حاسمة .

أما العرب فانهم بعد تعريبهم العملة كانوا يكتبون اسم مكان السك
كاملا ، وقد استوعب ولكر في الجزء الثاني من كتابه « كتالوج النقود
الاسلامية » مدن السك وتواريخ سك العملة فيها الى آخر العهد الاموي .

ويلاحظ ان العرب كانوا حتى سنة ٩٦ يسكنون في مدن متعددة ، ثم أصبح السك في مكان واحد هو واسط ، حتى سنة ١٤١ حيث عاد السك في مدن متعددة .

وقد استوعب زامباور في كتابه عن النقود الاسلامية تصنيف ما عرف حتى سنة ١٩٤٥ من مسكوكات ، ورتبها بجداول تبعاً لمكان وتاريخ السك وقد اعتمدت على الكتابين في الجدول التالي لسك العملة في الاهواز .

الكان	سنوات السك
نهر تيري	٨٠-٩٧/١٣٤
مناذر	٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠-٩٧ ، ١٣٤
تستر	— / ٣٠٠ فما بعد
السوس	٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ .
جند يسابور	٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ١٣٣-١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠
سوق الاهواز	٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥-١٤٩ ، ١٩١-٢٩٤ ، ٣٠١-٣٠٣ ، ٣٠٥-٣٥٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧
سرق	٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩
العسكر	٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٥-٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٨
الكرخ	٣٠٨ — ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩

لا ريب في ان الفراغات المحدودة قد ترجع الى عدم اكتشاف نقود من سنة الفراغ ، أو الى ظروف سياسية أو ادارية طارئة منعت السك .
ان السك مظهر لأهمية المكان ، ودليل على انه مركز اداري وبهذا يمكن الجزم بأنه كانت في القرن الاول الهجري في الاحواز كور في : نهر تبسري ومناذر ، والسوس ، وجند يسابور ، وسوق الاهواز ، وسرق . ولعل اماكن اخرى مثل تستر كانت كورا ولكن لم تسك فيها دراهم .

ولاية الاهواز - قائمة بمن استطاعت جميع اسما الحكم -

الخليفة الراشدون	الوالي	المصدر
علي بن أبي طالب	عبد الله بن العباس	النساب الدمشقي ١٠٣/٤٦٦
الأمويون		
محمّد بن الزبير	محمّد بن أسيد الباهلي	النساب الدمشقي ٢٨٤٤٢٧/٥
عبد الملك بن مروان	أحمد بن أبي صفرة	تاريخ خيفه ٢٦٥
عمر بن عبد العزيز	هلال بن عياض	العيون واخبار ٥٩ طبعته دي غريب
يزيد بن الوليد	سليمان بن عبيد	النساب الدمشقي ٩-١٠٤٣٦٣/١٣٥
مروان بن محمد	عبد الوهاب بن عمر بن هبيرة	النساب الدمشقي ١٣٨/٣
العباسيون		
أبو العباس	بسام بن إبراهيم	النساب الدمشقي ١٧٦/٣
أبو جعفر المنصور	اسماعيل بن شامي	الطبري ٧٣١٣ النساب الدمشقي ٨٩١٢
	محمد بن سليمان بن علي	الطبري ٣٧٤٣٣ النساب الدمشقي ٥٥٠٣
	محمد بن المصعب العنبري	النساب الدمشقي ٩٠٢/١٣٢٥١٣٢
	سفيان بن الفزاري (الزبير)	
	بن الحسن	
	أبو محمد الدباسي	الطبري ١٤٥/١٦
	عبد الله (النجاشي)	النساب الدمشقي ٧٥٨/١٦ (منطوق)
المردعي	يحيى بن زباد	الطبري ١٨٩/١٣
	صالح بن زباد	الطبري ٥٠٤/٣
	المعين مولى المردعي	النساب ٥٩٥/٣

المجاهدين	محمد بن الحرثي	الدغاني ٨٦/٢
الدغاني	محمد بن يزيد بن مآثم	المصري ١٧٧ / قنطرة ملاح بن الحسين
الماسوني	اسماعيل بن جعفر	الدغاني ٣٥/١٨
الواقعي	ابراهيم بن العباس	الدغاني ٥/١٠
المتوكل	مالق بن طوق	الدغاني ٩١/١٣

وفاته كوفي في الدهوان

سنة	الوالي	
٢٥١	منصور بن ضباط	الطبري ١٨٤٥، ٣
٢٥١	سعيد بن بكسين	الطبري ١٨٢٨، ٣
٢٦١	ابراهيم بن محمد بن الحرثي	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٢	عبد الرحمن بن افيو (معه)	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٢	قاسم بن ابي الساهي	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٢	محمد بن عبيد الله بن ابراهيم	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٥	سعد الكندي (من الغفار)	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٥	فكين البخاري (ولده)	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٦	سعد	الطبري ١٨٨٨، ٣
٢٦٦	أحمد بن محمد	الطبري ١٨٨٨، ٣
٣١٥	ابو القزويني بن عبد الله	الوزراء للمهاجرين ٢٦٧/٤٩
٣١٥	ابو عبد الله البربري	تجارب الدم
٣١٨	ابو الحسن بن زياد	الوزراء للمهاجرين ٣٦٤
٣١٨	ابو عبد الله احمد بن محمد	الوزراء للمهاجرين ٣٦٤
٣٢٢	بن سواق البربري	تكملة الطبري لغيره
٣٢٢	ياقوت	مكويه ٣٠١/١
٣٢٣	عبد الله بن ولقي بن	مكويه ٣١٦، ١
٣٢٤	القحاصي النهريني	مكويه ٣١٦، ١
٣٢٤	ابو عبيد الله واخوه	مكويه ٣١٦، ١
٣٢٩	ابو يوسف	مكويه ٣٤٩/١ ٢٢٠، ١
٣٢٩	ابو عبد الله الطبري	مكويه ٣٤٩/١ ٢٢٠، ١
٣٦٤	ابو اسحق	مكويه ٣٥٨/٢
٣٦٤	ابو الفرج منصور بن منصور	مكويه ٣٥٨/٢

ولاية كود في الاهواز

١٨٨٢، ٣ الطبري	٢٦٣	احمد بن ليثويه سنة	تتر
١٨٣/٣٦٣، ٢، ٢ الشافعي		ابو يعقوب المنصور	انيج
٢٠١٥/٣ الطبري	٢٧٠	احمد بن دينار سنة	
١٥٢/٢ الشافعي		امية بن عبد الله (الزياد)	السوس
		جندب بن ابور و السوس	
		وماذرايا	
		علي بن احمد الرازي	
٢٣		السوس وجندب بن نصر القسري استعمل بمينا	
		ومناذرا الكبرى	
		الحللة	
		عالمصري	
١٥٢		رامهر بن سولما	
		يوسف البربري	
		مكويه	
		وجندب بن علي	
		الدهر بن عبد السوس	
١٥٨/٦		وجندب بن ابور	
		المسرقان	
		ابراهيم الحسن بن محمد	
		الكرخي في وزارة العباس	
١٨٨		بن الحسن	
		الفضل بن زهير الفهمي	
٢٤٩٨		العباس بن هبيرة	

ولاية الخراج بالاهواز

١٣٤	العباس بن علي	عمارة بن حمزة (معه كور دجلة وفارس)	المنصور
١٣٢٤١٣٥	الشافعي	عمر بن عبد الله بن سفيان الثقفي (الذي اقيم بالهند)	
٢٨٤، ١	مكويه	محمد بن الفاسم أسكرخي	٣١٦
٣٨٤/١	كذلك	علي بن خلف المناب	٣٢٦
٣٤٧٤٢٣/٢	كذلك	سعيد بن بشر	٣٦٠

ولاية المعاونة في الاهواز

٢٠٥/١	مكويه	احمد بن نصر القسري	٣١٨
٢٦٥	"	ابو علي بن العباس	٣٢١
"	"	محمد بن ياقوت (اللقا)	٣٢٢
٣٠١	"	ياقوت	٣٢٢
٨٧	؟	(اصحاب ابن الرق)	٣٢٢

افرد المقدسي بذكر البلدان التابعة لكل كورة في الاحواز فقال: « وللسوس : البذان ، بصنا ، بيروت ، قرية لرمل ، كرخه ولجند سابور : الدز ، الروناش ، بايوه ، قاضين ، اللور . ولم ار لتستر مدينة البتة .

وللعسكر : جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، حبك ، ذو قرطم .
وللاهور : نهر تيري ، جوزدك ، بيروه ، سوق الاربعاء ، حصن مهدي ،
باسيان ، شوراب ، بندم ، دورق ، خان طوق ، سنه ، منادر الصغرى .
وللدورق : ارم ، بخصباد ، اندز ، اندبار ، از ، جبي ، ميراقيان ،
ميراثيان .

ولرامهرمز : سنبل ، اينج ، تيرم ، بازك ، لان ، فروه ، يافج ،
كوزوك » (٤٠٥ ، ٥١) .

وأضاف المقدسي في القائمة التي أوردها في ص (٤٠٥) متوث للسوس
وبرجان وجبه ومنادر الكبرى للعسكر ، وحذف جبي من الدورق

السوس

السوس مدينة قديمة جدا ، اتخذها البلاميون عاصمة لهم ، ونقلوا
اليها مسلة حمورابي التي دون فيها قوانينه ، ثم اتخذها كورش الفارسي
عاصمة له في سنة ٥٢١ ، وبقي فيها مدة قبل أن ينتقل الى اصطخر .
ولما ظهرت الدولة الساسانية عني بها سابور ذي الاكثف ، ويقول حمزة
الاصفهاني ان سابور « بنى ايران خره سابور » وهي السوس ، ومدينة اخرى
الى جنبها ، فأرسل الفيلة حتى داست احدهما ، وقد كان عصاه اهلهما ، ثم
جاء بسبي من ناحية الروم فأرسلهم الحديثه » (تاريخ سني ملوك الارض ٤٧) .
أما الطبري فيقول ان ايران خره سابور التي بناها سابور هي التي

تسمى بالسريانية الكرخ ، وان المدينة الثانية هي «السوس» وهي مدينة بناها الى جانب الحصن الذي في جوفه تابوت فيه جثة دانيال النبي ، وانه غزا ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا ، فأسكن مدينة ايران خره سابور ، وسمتها العرب السوس بعد تخفيضها في التسمية (٨٤٠/١) ، ويقول أيضا أن سابور « أسكن من سبي مدنه بناها بناحية السوس ، وسمها ايران شهر سابور » (٨٤٥/١) . ومن هذا يبين ان ايران خره سابور هي الكرخ ، قرب السوس .

يذكر حمزة ان السوس بنيت على صورة باز (تاريخ سي موك الارض ٤٥) ويذكر ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر . ولا يعلم من بناها » (ياقوت ٤٧١/٣ ، ١٨٨/٣) ويذكر حمزة ان اسمها تعريب الشوش في معناه الحسن والنزه والطيب واللفظ « (ياقوت ١٨٨/٣) .

وقد فتحها المسلمون بعد فتح سوق الاهواز ، بعد مقاومه ضعيفة وقد ذكرنا من قبل اشتهار السوس بالخز .

وصف المقدسي السوس بقوله انها « قصبة عامرة طيبة ، ولهم في الخير رغبة ، بها أسواق بهية وأخبار حسنة ومياه جارية تدير في البلد الارحية . ولها حمامات جيدة وحلاوات رخيصة وضياع نزيهة ونعم كثيرة وسواد حسن . . وجامع سوي على أساطين مدونة . . وفي الصيف غير طيبة ، ثم دور الزنا عند ابواب الجامع ظاهرة . . والمدينة خربة ، الناس يسكنون الربض ، وقبر دانيال في نهر خلف المدينة ، وعلى حافة النهر قبال القبر مسجد حسن » (٤٠٧) .

والسوس مركز يتبعه البذان ، وبصنا ، وبيروب ، وقرية الرمل ،
وكرخه (المقدسي ٤٠٥/٥١) ، وبالقرب منها أيضا فرقوب ، ومتوث
وجنديسابور . وكل من هذه الاماكن لا تبعد عن السوس اكثر من مرحلة .
وقد اشتهرت من هذه المدن بصنا ، وقد وصفها المقدسي بقوله « صغيرة
غير أنها عامرة ، رجالهم ونسائهم يسبحون الانماط وينزلون الصوف ، ولهم
نهر يسمونه دجلة فيه سبعة أرحية من السفن . واجامع حسن على باب
المدينة من نحو النهر ، والنهر منها على رمية سهم ، وعليها حصنان محكمان
يصلى العيد بينهما » (المقدسي ٤٠٨ ، وانظر ياقوت ١/٥٦١ ، ٦٥٦) .

وتقع بردون ، وهي بليده ، قرب بصنى ، وتعمل فيها الستور البصنية
وتدلس بعمل البصنى » (ياقوت ١/٥٦١ ، وانظر ١/٦٥٦) .
وتقع كلبران قرب بصنا ايضا (ياقوت ١/٦٥٦) وهما مما تعمل فيها
الستور وتدلس بالبصنى (ياقوت ٤/٣٠٣) .

أما بيروذ فهي « بين الاهواز ومدينة الطيب » قال عنها المقدسي « كبيرة
بها نخل كثير يسمونها البصرة الصغرى . ويقال انها كانت قصبة كورة في
القديم ، ورأيتها من البعد وأنا سائر من البذان اريد بصنا » (٤٠٨ ياقوت
١/٧٨٦) .

أما قرقوب فانها متوسطة بين السوس والطيب ، وتبعد عن كل منهما
مرحلة (المقدسي ٤١٨ ، الاصطخري ٩٦ ، ابن رسته ١٨٨) وتبعد عن
بصنا مرحلتين (المقدسي ٤١٨) ويظهر فيها اثر مجرى دجلة القديم (التنبيه
٤٨) وبينها وبين وادي السوس درستان (الطبري ٣/١٩٧٦) .

وتقع متوث على مرحلة من السوس (الاصطخري ٩٦) ، بين قرقوب
وسوق الاهواز ، وهي قعة حصينة (ياقوت ٤/٩١٤ وانظر عن متوث
الطبري ٣/١٩٤٦) وهي من البلاد المعروفة بصنع الستور والفرش (ياقوت
٣/٤٩٧) .

وبالقرب من السوس تقع سوسنجرذ التي اشتهرت بالمنسوجات .
 أما قرية الرمل فانها تقع بين تستر وبصنا وتبعد عن كل منهما مرحلة ،
 وعن قرقوب مرحلتان (المقدسي ٤١٨) .
 أما الكرخه فقد وصفها المقدسي بقوله « عامرة طيبة
 صغيرة سوقها يوم الاحد ، شربهم من نهر ، وعليها
 حصن ، ولها بساتين » (٤٠٨) . والراجح ان هذه الكرخه هي التي ذكر
 الطبري انه سبور نقل اليها طيبيا من الهند فأسكنه الكرخ من السوس ،
 فلما مات ورث طبه اهل السوس ، ولذلك صار اهل تلك الناحية اطب العجم
 (الطبري ٨٤٥/١) ، وهي غير كرخ ميسان او كرخ البصرة .
 وذكر السمعاني ان جرخان بلدة بقرب السوس (الأنساب ٢٤٤/٣
 ابو الفدا ٣١١) .

جند يسابور

يذكر الطبري أنها تسمى عند أهل الاهواز بيل (٨٣١/١) وتختلط عند
 السريان مع بيت لاباط ، ويقول ياقوت ان اسمها تيلاب « وكان اسمها قديما
 نيلاط » (ياقوت ٨٦١/٤) .
 وينسب بناؤها الى سبور بن اردشير الذي بناها وأسكنها سبي الروم
 وطائفة من جنده (ياقوت ١٣٠/٢) ويذكر الطبري « وقيل انه حاصر ملكا كان
 بالروم يقال له الريانوس بمدينة انطاكية فأسره وحمله وجماعة كثيرة معه
 وأسكنهم جند يسابور » (٨٢٦/١) ، واسمها تعريب « به از اندبو شابور »
 ومعناه « خير من انطاكية » (ياقوت ١٣٠/٢ عن حمزة الاصفهاني) . ويذكر
 ياقوت أن سبور حصر نهرها مع ما حضر من انهار الاهواز (٨٣٧/٤) وقد صلب
 هرمز ماني على أحد أبوابها ويسمى باب ماني (الطبري ٨٣٤/١ ، حمزة ٤٦) .

فتح العرب جنديسابور بعد فتح السوس دون أن تبدي مقاومة شديدة ، وظلت مركزا لسك النقود بعد التعريب ، ثم عاد إليها السك سنة واحدة هي سنة ١٤٠ •

واشتهرت في أواخر العهد الساساني بمدرسة الطب التي فيها ، والتي كانت تسير على غرار طب الأغريق ، مع اقتباسات من طب الهند والطب المحلي القديم ، وظهر فيها البختيشوع الذين استدعى أبو جعفر المنصور جدهم ليكون طبيبه الخاص ، وظل هو وأحفاده أطباء لبلاط الخلافة العباسية حتى القرن الرابع الهجري ، وعمسوا على ازدهار دراسة الطب ، وساهموا في تشجيع الترجمة . وكان لهم نفوذ في البلاط العباسي (ابن أبي أصيبه ٣٧/٢ فما بعد ، لطائف المعارف ٢١٢) •

وكانت جنديسابور « عى صورة رقعة الشطرنج يخرق في وسطها ثمانية طرق في ثمانية طرق » (حمزة ٤٥ ، وانظر ياقوت ٨٤٨/١) •

يقول ابن خرداذبه ان الحكماء قالت « وأحسن الارض قديمة وحديثة جنديسابور ولها حسن أنهار (١٧١) » •

وصف الاصطخري جنديسابور بأنها « مدينة خصبة واسعة الخير ، فيها نخل وزروع كثيرة ومياه ، ونزلها يعقوب بن الليث الصغار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات وبها قبره » (٩٣ ، وانظر ياقوت ١٣٠/٢) • وذكر المقدسي انها « كانت قصبة عامرة جليته ، وبلدة قديمة ، وكانت مصر الاقليم ، والآن قد اختلت وغلب عليها الاكراد ، وظهر فيها الجور والفساد ولهم ضياع كثيرة » (٤٠٨) وذكر ابن النديم ان فيها بابان : المار الاعلى والمار الاسفل (٣٩٨) وان فيها مكان اسمه ثلثة الروم (٣٠٢) •

ويقول ياقوت «اجتزت بها مرارا ، ولم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدل على شيء من آثار بليدة لا تعرف حقائقها الا بالاخبار» (١٣٠/٢) .
 يقول المقدسي « وجنديسابور : الدر ، الروناش ، بايوه ، قاضين ، اللور » (٥١ ، ٤٠٥) .
 فأما اللور واندز فان المقدسي يذكر ان اللور تبعد عن جنديسابور مرحلة ، ثم يتلوها الدر (الدر ؟) وهي على مرحلة من اللور ، ثم رابطان ، ثم بابطان وهي مفازة ٤ فرسخا ، ثم كرج ابي دلف (٤١٨) . وقد ذكرنا من قبل ان اللر فصلت عن الاهواز وربطت بالجبل .
 ويذكر ياقوت ان «روناش من كور الاهواز» (٨٧٣/١) .
 كما يذكر ان زمزم من نواحي جنديسابور (٩٤٤/٢) .

تستر

تستر مدينة قديمة يروي ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر» (ياقوت ٢٤٧/١) ، وقد عني بها سابور الثاني فبنى لها الشادروان المشهور . ومنها مبدأ نهر المرقان» (ياقوت ٥٢٧/٤) .
 وقد أبدت تستر مقاومة لعرب ، ولم يتم فتحها الا بعد سنتين من حصار شديد قتل خلاله عدد من صناديد العرب ومنهم البراء بن مالك .
 ولم تكن عا مدن تتبعها ، ولم تذكر تقود سكت فيها الى سنة ٣٠٠ هـ ، ويذكر ابن النديم من طسايجها اسان (١٥) .
 يقول المهدي في كتابه (العريزي) ان « تستر وسط من البلاد » «وليس ببلاد الاهواز خطط الا بتستر فان بها خططا للقبائل» (نقلا عن ابي الفدا ٣١٥) .

وقد وصفها المقدسي بقوله «ليس بالاقليم اطيب ولا أحصن ولا أجل من هذه ، يدور حولها النهر ، وتحديق بها البساتين والنخل ، ولهم مياه باردة تجري تحت الارض ، الا أن جامهم لطيف ، والحر عندهم شديد ، وجسرهم طويل ، ولبس غيره طريق ، وكثيرا ما يضل بأسواقها الغرب ، وبالجانب الآخر عمارة يسيرة . ومقابرهم وسط البلد ، والجامع وسط الاسواق في البزازين ، وعلى باب البلد سوق بز آخر ، وعند الجسر موضع نزيه به القصارون » (المقدسي ٤٠٩) .

ويقول ياقوت « تستر أعظم مدينة بخوزستان اليوم » (٢٤٧ / ١) .
ويقول القزويني « تستر مدينة مشهورة ، قصبة الاهواز .. وانها مدينة أهلة كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات » (آثار البلاد ١٧٠) .
ويقول ابن بطوطه « وهي آخر البسيط من بلاد اتابك واول الجبال ، مدينة كبيرة رائقة نظره ، وبها البساتين الشريفة والرياض المنيفة ، ولها المحاسن البارعة والاسواق الجامعة ، وهي قديمة البناء .. والى هذه المدينة ينسب سهل بن عبدالله . ويحيط بها النهر المعروف بالازرق وهو عجيب في نهاية من الصفاء ، شديد البرودة في أيام الحر ، ولم أر كزرقته الا نهر بلخشان ، ولها باب واحد للمسافرين يسمى دروازه دسبول ، والدروازه عندهم الباب ، ولها ابواب غير شارعة الى النهر ، وعلى جانبي النهر البساتين والدواليب ، والنهر عميق ، وعلى باب المسافرين منه جسر على القوارب كجسر بغداد والحنة .. والفواكه تستر كثيرة الخيرات متيسرة غزيرة ، ولا مثل أسواقها » (١١٩ / ١) .

ذكرت كتب المسالك معلومات عن الطرق ومحطاتها وأبعادها في هذه الكور ، فقد ذكر ابن رسته الطريق الذي يسلك من واسط الى تستر :

« من باذنين الى السكر ٣ فراسخ ، ومنه الى ديري ٧ فراسخ . ومن ديري الى الطيب ٨ فراسخ ، ومن الطيب الى فرقوب ٨ فراسخ ، ومن فرقوب الى السوس ٥ فراسخ ، ومن السوس الى جنديسابور ٨ فراسخ ، ومن جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ ، ومن تستر الى سوز الاهواز (١٨٨) . وذكر ابن رسته في مكان آخر ان من «تستر الى جنديسابور ٨ فراسخ على الظهر ، ومنه الى السوس ٨ فراسخ على الظهر » (١٠٨) . ويلاحظ ان هذا الطريق هو الذي سلكه الموفق وذكر الطبري محطاته حيث قال ان الموفق تحرك من واسط الى باديين ، فجسسوخى ، فالطيب ، فقرقوب ، فدرستان ، فوادي السوس ، فتستر ، فعسكر مكرم ، فسوق الاهواز » (١٩٧٨/٣) .

وذكر المهلبى : من جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ .
ومن تستر الى عسكر مكرم ٦ فراسخ (ابو الفدا ٣١٥) .
وذكر ياقوت ان دور الراسبي تقع بين الطيب وجنديسابور (٦١٧/٢)
وان سلى وسبرى تقع بين جنديسابور ومناذر (١١٠/٣) .
وذكر المقدسي :

تأخذ من جنديسابور الى الدور مرحلة
ثم الى الدر مرحلتان
ثم الى رانكان مرحلة
ثم الى كل بابكان ٤٠ فرسخا
ثم الى كرج ابي دلف مرحلة (٤١٨) .
وذكر المقدسي من العسكر الى تستر مرحلة (٤١٨) ، اما المهلبى فيذكر ان بينهما ثمانية فراسخ (ابو الفدا ٣١١) .

وذكر المقدسي الابعاد التي بين بعض المدن مقدرة بالمراحل فقال « من بيروت الى السوس أو البذان مرحلة مرحلة •
من السوس الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة •
وتأخذ من السوس الى بصنا بريدين ، ثم الى البذان مشها •
وتأخذ من جنديسابور الى السوس او الى تستر مرحلة مرحلة •
• • وتأخذ من تستر الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى بصنا مرحلة •
• • وتأخذ من الاهواز الى الدورق مرحلة ، ثم الى خان مرحلة ، ثم الى بصنا مرحلة ، ثم الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة • ولها طريقان آخران » (٤١٨) •

وذكر الاصطخري من تستر «الى جند يسابور مرحلة ، ثم الى السوس مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة » (٩٦) •
وقال المعلي في العريزي :

من بصنى الى السوس سبعة فراسخ
وبين متوث والسوس تسعة فراسخ (ابو الفدا ٣١٣)
ومن قرقوب الى مدينة الطيب سبعة فراسخ
ومن قرقوب الى مدينة السوس عشرة فراسخ
ومن جند يسابور الى تستر ثمانية فراسخ
ومن جند يسابور الى مدينة السوس ست فراسخ (ابو الفدا ٣١٥)
وذكر الطبري ان الموفق عند تقدم من واسط الى البصرة سلك الطريق الى الاهواز فمر بياذين ، فجوخى ، فالطيب ، قرقوب ، فدرستان ، فوادي السوس ، فتستر ، فعسكر مكرم فسوق الاهواز (الطبري ١٣/١٩٧٦-٧) •
الى السكر ٣ فراسخ ، ومنه الى ديرى ٧ فراسخ ، ومن ديرى الى الطيب

٨ فراسخ ، ومن الطيب الى قرقوب ٨ فراسخ ، ومن قرقوب الى انسوس ٥ فراسخ ، ومن السوس الى جند يسابور ٨ فراسخ (الاعلاق النفيسة ١٠٨) .
عسكر مكرم

تقع عسكر مكرم على نهر المرقان ، واشتهرت بكونها من اكبر مراكز صنع السكر من القصب الذي يزرع في المناطق المجاورة لها .

تبعد عسكر مكرم عن سوق الاهواز مرحلة (الاصطخري ٩٦ ، المقدسي ٤١٨) أي ثمانية فراسخ (قدامه ١٩٤ ، ابن رسته ١٨٨) .
وتبعد عن تستر مرحلة (المقدسي ٤١٨) أو ثمانية فراسخ (قدامه ١٩٤ ، ابو الفدا ٣١٧) .

وبعد عن حصن مهدي مرحلة (المقدسي ٤١٨) .
وتبعد عن ايدج ربع مراحل (الاصطخري ٩٦) ، والطريق بينهما يمر باحياج التي تبعد عن العسكر سبع فرسخ ، وعن ايدج ثلاثة فراسخ (قدامه ١٩٤) .

وهي اسلامية . تنسب الى مكرم بن معاوية . وهو قائد ارسه الحجاج لقتال خرزاد بن بس . وكان هذا قد تحصن بقعة . فطان مقدم عسكر مكرم فبنى مكرم في مكان قرية معسكرا اخذ يتسع حتى صارت مدينة (يافوت ٦٠٦/٢ عن حمزة . القزويني ٢٢٢) وذكر البلاذري ان « عسكر مكرم هي اليوم مصر جامع » (فتوح البلدان ٣٨٢) اي مركز اداري كبير .

وقد وصفها المقدسي بقوله « هي قصبه لا يرى بالاعاجم انظف منها ، ثمر طيب ، بهي الاسواق . كثير نخير .. وهي جانبان اعمرهما الذي يبي العراق . وبه الجامع ومعظم الاسواق . وبين الجانبين جسر من سفن » (٤١٠) .
ويقول ابن سعيد انها تبعد عن الاهواز عشرة فراسخ « وهي مدينة

مشهوره من خوزستان يحيط بها دجلة الاهواز ونهر المرقان ، وبها
السكر العسكري ، وبها العقارب اجرره التي لا يعيش لديقها » (١٦٠)
ذكر المقدسي ان للسكر جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، جبك ،
ذو قرطم ، برجان (٤٠٥/٥١) غير اني لم اجد لهذه الاماكن ذكرا سوى زيدان
الذي نقل ياقوت قول نصرانه « صقع واسع من اعمال الاهواز يتصل بنهر
موسى بن محمد الهاشمي » (٩٦٥/٢) ولعلها زيدان التي ذكر الاصطخري
انها بين اسك ودورق (٩٢) وبالقرب من عسكر مكرم نهر جزء اندي ينسب
الى جزء بن معاوية التميمي ، وكان قد ولي لعمر بن الخطاب بعض نواحي
الاهواز فحفر هذا النهر (ياقوت/ ٦٩) •

يذكر حمزة ان « رستقباد تعريب رسم كوا وهو اسم مدينة من مدن
خوزستان ، خربها العرب في صدر الاسلام ، ثم اختطت بالقرب منها المدينة
التي كانت معسكر مكرم بن معراء » (ياقوت ٦٠٦/٣) وقد ذكرت كتب
التاريخ روستقباد حيث كانت فيها معركة حاسمه بين الحجاج وعبد الرحمن
بن الأشعث تشتت فيها جيش ابن الأشعث وفر بنفسه •

وعلى خمسة فراسخ من عسكر مكرم تقع دورقستان (القزويني ١٩٥)
على ضفة نهر عسكر مكرم ، تتصل بالبحر ، لا طريق للمراكب الواردة من
كيش الا اليها ، فاما المنعصلة عن البصرة فتتمضي الى طريق اخرى ، وهي
طريق عبادان . واذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لذلك الطريق لسبب يطول
ذكره ، فيقصدون طريق خوزستان لان هورها متصل بالبر فهو اسر عليهم »
(ياقوت ٦٢٠/٢) •

« وفي وسطها قلعة كان في ايام الخلفاء يحمل اليها الممليون من بغداد ،
فمن كانت جريمته عظيمة يحبس في القلعة ، ومن كان دون ذلك يرسل الى
الجزيرة وبها عمارات ويوب يسكنها قوم من النوتية الذين يعملون في البحر »
(القزويني ١٩٥) •

رامهرمز

رامهرمز إحدى كور الاهواز (خرداذبه ٤٢ ، ابن رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ،
ياقوت ٨٣٧/٤) وقد كورها هرمز (الطبري ٤٣١/١ ، مروج الذهب ٢٧٤/١)
« وكان اسمها رامهرمز اردشير ، فحذفوا آخر كلمة منها » (حمزة الاصبهاني
٤٣) .

يقول الطبري ان قباذ أمر « فبنيت في حد ما بين فارس وأرض الاهواز
مدينة ، وسماها برمقباد ارجان ، وكور كورة جعل لها رساتيق من كورة
سرق وكورة رامهرمز » (الطبري ٨٨٨/١ وانظر ايضا ياقوت ١٩٤/١) .
ويروى أنها كورت في الاسلام (ياقوت ١٩٤/١) .

وقال عنها المقدسي انها « كورة تتاخم فارس ، نزهة عامرة الجبال كثيرة
النخل والزيتون والحبوب ، لا حظ لها في السهل الا اليسير ولا مزارع فيها
لقصب السكر ، ولا يبلغ اليها أنهار الاقليم ، ولهم نهر على حدة » (٤٧) وقال
أيضا « رامهرمز قصبة كبيرة بها اسواق عامرة وخيرات كثيرة وجامع بهي
عنده اسواق في غاية الحسن ، بناها عضد الدولة ، مارأيت أعجب منها ،
تظيفة ظريفة قد زوقت وبربت وبلطت وضلت ، وجعل عليها دروب تغلق في كل
ليلة ، يسكنها البزازون والعطارون والحصارون ، وفي سوق البز قياسير
حسنة ، شربهم من نهر وآبار ، والنهر بالنوب ، وقد حفست بها النخيل
والبساتين ، وبها دار كتب .. وهو بند نقيس الا انهم يحتاجون ليالى الصيف
الى الكلل مع كثرة البق ، وقد خمت أطرافها ، وغلب السلطان على
ضياعا » (٤١٣) .

ويقول ايضا « رؤوس أهل رامهرمز مبلطحة وليس لهم صفاء ، ولهم
لسان لا يفهم » (٤١٨) .

وفي القرن الثامن الهجري كانت أطرافها جرداء حيث يذكر بن بطوطه
انه اكترى من عبادان دابة «من الذين يجلبون الحبوب من رامز الى ما حول
وسرنا ثلاثا في صحراء يسكنها الاكراد في بيوت الشعر ، ويقال ان أصلهم من
العرب ثم وصنا الى مدينه رامز ، وهي مدينة حسنة ذات فواكه وانهار »
• (١١٩/١)

وكانت « رامهرمز من بين مدن خوزستان تجتمع بين اسنخل واجوز
والاترنج ، ويس ذلك يجتمع بغيرها من خوزستان » (ياقوت ٧٣٨/٢) ،
ويكثر في رامهرمز سمك الشبوط (الحيوان ١٥١/١) •

تقع رامهرمز على الطريق بين سوق لاهواز من جهة . واقليم فارس
وبقية اقليم الهضبة الجنوبية ، وبالنظر لأهمية هذا الطريق من حيث ربطه
الاقليم الجنوبية بالاحواز وبالعراق فقد عني مؤلفوا كتب المسالك بوصفه
وذكر محطاته وابعادها •

تقع رامهرمز في منتصف المسافة تقريبا بين الاهواز وارجان ، ويذكر
الاصطخري ان بين رامهرمز والاهواز ثلاث مراحل (٩٦) ويذكر ابن رسته
ان بينهما عشرين فرسخا (١٨٨) اما المهلبى فيقول ان المسافة بينهما ١٩
فرسخا (ابو الفدا ١٩) •

ذكر ابن خردادبه ان من سوق الاهواز « الى ارجان ٢٠ سكة » ثم الى
النوبندجان ١٧ سكة ، ثم الى شيراز ١٢ سكة . ثم الى اصطخر (مركز
اقليم فارس) • سلك (٤٢) •

وذكر قدامه «من سوق الاهواز الى البرجان آخر عمل الاهواز ١٤
سكة ، ومن البرجان الى سكة ارجان سكة» (٦٢٤٥-٦) •
ان التباين في عدد السكك (٢٠ - ١٥) قد يرجع الى خطأ النسخ أو

الى التطور الذي حدث بين زمن كتابة كل من ابن خردادبه وقدامه كتابه .
ذكر ابن خردادبه محطات الطريق وأبعادها بين سوق الاهواز وفارس
فقال «من الاهواز الى أزم سه فراسخ ، ومنها الى عيدين خمسة ، ثم
الى رامهرمز ستة فراسخ ، ثم الى الزط ستة فراسخ ، ثم الى مخاضة صعبة
وقنطرة طويلة على وادي الملح ، ثم الى دهليزان ثمانية فراسخ ، ثم الى
أرجان ثمانية فراسخ» (٤٣) .

أما قدامه فذكر عن الطريق ومحطاته ما يلي .

« من سوق الاهواز الى حويل فرسخان . ومن حويل الى أزم ٤
فراسخ ، ومن قرية الجباري الى العين ٣ فراسخ . ومن العين الى رامهرمز
فراسخ ، ومن أزم الى ساسل ٤ فراسخ . ومن ساسل الى قرية الجباري ٣
٤ فراسخ ، ومن رامهرمز الى وادي الملح ٤ فراسخ . ومن وادي الملح
الى الزط فرسخان ، ومن الزط الى خابران ٣ فراسخ ، ومن خابران الى
المستراح فرسخان ، ومن المستراح الى دهليزان فرسخان ، ومن دهليزان الى
كبارسان ٣ فراسخ ، ومن كبارسان الى مسائل ٣ فراسخ ، ومن مسائل
الى أرجان ٥ فراسخ » (١٩٤ - ٥) .

ووصف ابن رسته الطريق بين لاهواز وفارس كما يلي :

« من سوق الاهواز الى كندل ١١ فرسخا ، ومن كندل الى رامهرمز ٩
فراسخ ومن رامهرمز الى الزط ٩ فراسخ ، ومن الزط الى سنبل ٨ فراسخ ،
ومن سنبل الى أرجان ٤ فراسخ .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى أزم ٦ فراسخ ، ومن أزم الى
ابخرين ٦ فراسخ ، ومن ابخرين الى الخابران ٨ فراسخ . ومن الخابران الى
البلاجرد ٦ فراسخ ، ومن البلاجرد الى أرجان ٦ فراسخ .

وطريق آخر :

من سوق الاهواز الى أزم ٦ فراسخ . ومنها الى العيين ٦ فراسخ ،
ومنها الى وادي الملح ٦ فراسخ . ومنها الى احبران ٥ فراسخ ، ومنه
الى الدهليز ٤ فراسخ ، ومنها الى أرجان ٧ فراسخ .
وطريق آخر :

من سوق الاهواز الى رامهرمز ١٨ فرسخا ، ومن رامهرمز الى الزط ٧
فراسخ . ومن الزط الى سبيل ٨ فراسخ ، ومن سبيل الى أرجان ٤ فراسخ،
الطريق من الاهواز الى شراز :

من سوق الاهواز الى زم ٦ فراسخ ، ومن أزم الى عبيدين ٥ فراسخ
(...) وهناك مخاضة صعبة وفنطره طويلة على وادي الملح ، ثم الى
الدهليزان ٦ فراسخ ، ثم الى أرجان ٧ فراسخ « (١٨٨ - ١٨٩) » .
وذكر المقدسي في وصف الطريق :

« وتأخذ من رامهرمز الى سبيل مرحلتين . ثم الى أرجان مرحلة »
ووصف الاصطخري الطريق من أرجان الى تستر :
« من أرجان الى سوق سبيل مرحلة ، ثم الى رامهرمز مرحلتين ،
ثم الى عسكر مكرم ٣ مراحل . ثم الى تستر مرحلة » (٩٦) .
وذكر مقدسي ان من رامهرمز الى الحصن مرحلة (٤١٨) .
وذكر امهليبي : من رامهرمز الى رستاق الزط ١٩ فرسخا (ابو الفدا
٣١٩) .

ذكر المقدسي ان لرامهرمز : سبيل ، ايندج ، تيرم ، بازفك ، لان ،
فزوة ، ياخج ، كوك (٥١ . ٤٠٥) . ووصف هذه الاماكن بقوله « كلمن
حليات جليات » (٤٠٧) .

وذكر المقدسي «كوزوك جبلية ايضا لا ينقطع فيها العنب، كثيرة البنسج والريحان . طيبة » . وقال ايضا ان فزوة من المذكورات على ما ذكرنا من لعبارات « وان » لاذجيلية ايضا « (٤١٤) » ، والراجح انه قصد بهذه المعالم الثلاثة ما ذكره في النص اعلاه كوك . فزوة ، لان .

أما سنبل فقد ذكر الاصطخري ان « سوق سنبل من المدن التي لها كورة » (٨٩) وانظر ايضا ابن حوقل (٢٢٧) ، وذكر ابن رسته ان رستاق سنبل من مدن الاهواز (١٨٨) . ويقول الاصطخري ان سنبل كورة متاخمة لفارس وقد كانت مضمومة الى فارس من ايام محمد بن واصل في آخر ايام السجزيه ثم حوت الى خراسان « (الاصطخري ٩٢) » .

ان سنبل احدى محطات الطريق بين رامهرمز وارجان ، فيقول المقدسي « وتأخذ من رامهرمز الى سنبل مرحلتين . والى ارجان مرحلة » (٤١٩) . ويقول ابن رسته ان الطريق من رامهرمز الى الزط سبع فراسخ ، ثم الى سنبل ثمانية فراسخ ، ثم الى ارجان اربعة فراسخ « (١٨٨-٩) » .

أما الزط فقد ذكر ابن رسته ان الطريق من رامهرمز اليها سبع فراسخ، ثم الى سنبل ثمانية فراسخ . ثم الى ارجان اربعة فراسخ « (١٨٩) » ، وقال المهلبى ان بين رامهرمز وسوق الاهواز ١٩ فرسخا ، وبينها وبين رستاق الزط سبع فراسخ (ابو الفدا ٣١٩) . وقد وصفها نصر بأنها « منزل بين رامهرمز وارجان » (ياقوت ٧٩١/٢) . وقال الاصطخري « الزط والخبران هما كورتان على نهرين جاريتين » (ياقوت ٧٩١/٢) .

قال المقدسي في وصف محطات الطريق بين رامهرمز وايدج « تأخذ من رامهرمز الى تيرم مرحلة . ثم الى حروه مرحلة ، ثم الى البازير بردين ، ثم الى ايدج مرحلة » (٤١٩) وظه هذا النص مواقع هذه المعالم في شرقي رامهرمز .

أما ايدج فان ابن خرداذبه (٤٣) وابن رسته (١٨٨) يذكران أنها من كور الاهواز ، ويذكر الاصطخري (٨٩) وابن حوقل (٢٢٧) انها مدينة لها كورة ، ويذكر حمزة الاصفهاني (٤٧) ان هرمز بن نرسی « انشأ ببلد خوزستان من كورة رامهرمز رستاقا وسماء وهشت هرمز وتسمى كورنج ، وهو الى جانب ايدج ، لأن ايدج من كورة رامهرمز .

فتح العرب ايدج بجيش يقوده النعمان بن الملقن (طبري ٢٥٥٣/١) ثم انتفضت في سنة ٢٨ فأخضعها عبدالله بن عامر (الطبري / ٢٨٢٩) ودخلها الخوارج سنة ٦٨ وبقوا فيها مدة قصيرة (الطبري ٧٦٥/٢) . وفي أواخر الخلافة الاموية وليها أبو جعفر المصور (انساب الاشراف ١٨٢/٣) . وقد ولد فيها ابنه محمد المهدي سنة ١٢٧ (الطبري ٥٢٧/٣ الكاظمي ١١٨) .

وصف المقدسي ايدج بأنها « هي أجل مدن الكورة وسلطانها يقوم بنفسه ، تكون مثل أسداواذ وسط الجبال ، يقع بها تلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ، وشربهم من عين شعب سليمان ، ومزارعهم على الامطار . ولهم ماء آخر ، كثيرة البطيخ والخيرات . وهي في وهدة » (٤١٤) ، وانظر ياقوت (٤١٦/١) .

ويذكر ياقوت ان « فنطرة ايدج من عجائب الدنيا المذكورة ، الا أنها مبنية بالصخر على واد يابس . بميدة القعر . وايدج كثيرة الزلازل ، وبها معادن كثيرة ، وبها ضرب من الماقي تنفع عصاراته النقرس ، وبها بيت قار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ، ودونها بفرسخين صور من الماء ، وهو مجمع أنهار ، وكل ماء دائر يسمى صورا ، يعرف هذا الموضع بقم البواب . ويفتح خراجها قبل النوروز الفارسي بشهر ، وهذا الرسم أيضا مخالف لرسم الخراج في سائر الدنيا .

ومائة قصب سكرها على سائر قصب الاهواز أربعة في كل عشرة ،
وفانيتها يعمل عمل المكراني والسجزي » (٤١٦/١) •
ذكر الاصطخري ان من عسكر مكرم الى ايدج اربع مراحل (٩٦)
وقال ابن رسته « من عسكر مكرم الى ايدج ٢٢ فرسخا » (١٨٨) اما قدامه
فقد ذكر ان الطريق من سوق الاهواز الى عسكر مكرم ٨ فراسخ •
ثم الى الميانج ٧ فراسخ •
ومن الميانج الى ايدج ٣ فراسخ (١٩٤) •
وايدج هي المركز الرئيس في الطريق بين الاحواز واصفهان ، وقد
ذكر ابن خرداذبه محطات هذا الطريق كما يلي :
من ايدج الى جوادان ٣ فراسخ
ثم الى رستاجرد ٤ فراسخ
ثم الى سليذست ٦ فراسخ
ثم الى بوين ٥ فراسخ
ثم الى سوجر ٦ فراسخ
ثم الى الرباط ٧ فراسخ
ثم الى خان الابرار ٧ فراسخ
ومن الخان الى اصفهان ٧ فراسخ (٥٧ - ٨)
وذكر عنه قدامه
« من ايدج الى بردايل ٤ فراسخ
ومن بردايل الى رستاجرد وهو حصن في عقبه ٧ فراسخ
ثم شليل ٥ فراسخ
ومن شليل الى خوزستان ٩ فراسخ

ثم الى اربهشت اباد ٤ فراسخ
ومن اربهشت اباد الى كوبركان ٧ فراسخ
ومن كوبركان الى بنكان ٧ فراسخ
ومن بنكان الى الخان ٧ فراسخ
ومن الخان الى مدينة اصبهان ٧ فراسخ
فذلك من الاهواز الى اصبهان ٨٥ فرسخا على طريق ايدج (١٩٦) .
سرق

سرق من كور الاهواز ، وقد فتحها اردشير في طريقه الذي سار من
ارجان الى بنيان وطاشان من رامهرمز ثم الى سرق (الطبري ١/٨١٨) واقتطع
منها هرمز بعض الرساتيق وضمها الى رامهرمز (طبري ١/٨٨٨) .
وقد فتحها ابو موسى الاشعري ، ثم سار منها الى تستر
وذكر من ولايتها في زمن عمر بن الخطاب جزء بن معاوية (فتوح ٤٨٤) ، وفي
زمن زياد حارثة بن بدر الغداني (فتوح البلدان ٣٧٨ ياقوت ٣/٨٠) .
وكانت مركزا للسك بعد تعريب النقود من سنة ٨١ الى سنة ٩٩ هـ .

دورق

كانت دورق قسبة سرق (ابن خردادبه ٤٢ ، الاضطخري ٨٩ ، ابن
رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ، ياقوت ٢/٦١٨ ، ٣/٨٠ ، الطبري ١/٢٥٤١) وهي
تسمى دورق الفرس (الاضطخري ٨٩) وقد اطلق المقدسي اسمها على الكورة
(٥١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قسبة عامرة متطرفة من نحو عراق ، على
نهر ، ذات رستاق واسع ، وسوق كبير ، وخصائص وخيرات حسنة الوضع ،
ومعدن الخيش ، وهي اصغر من السوس ، وسوقها متشعب ، شربهم من
النهر ، واليه يقصد حجاج فارس وكرمان » (٤١٢) .

ويقول مسعر بن ميمون « ومن رامهرمز الى دورق تمر على بيوت فار
في مفازة مقفرة فيها ابنية عجبية ، والمعادن في اعمالها كثيرة .
وبدورق آثار قديمة لقبذ بن دارا ، وبها صيد كثير ، الا انه يتجنب
الرعي في أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا سبب ، ويقال ان خاصية ذلك
طلب . وفيها هوام قتالة لا يبرأ سلبها ، وبها الكبريت الاصفر البحري .
وهو يجري الليل كله ، ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها ، وان حمل الى
غيرها لا يسرج ، واذا أتى بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت
أحرقتة اصلا ، واما قارها فالها لا تحرقه ، وهذا من طريف الاشياء وعجيبها
لا يوقف على عته .

وفي أهلها سناجة ليست في غيرهم من أهل الاهواز ، واكثر نسائها
لا يردون كف لامس ، وأهلها قليوا الغيرة » (ياقوت ٢/٦١٨ ، القزويني
١٩٤) . ويقول ياقوت « وقد نسب قوم الى القلانس الدورقية » (٢/٦١٨) .
ذكر ابن رسته ان « من سوق الاهواز الى الدورق وهي مدينة سرق
في الماء وعلى الظهر ٣٤ فرسخا » .

وقال المقدسي :

تأخذ من الاهواز الى شوراب بريد

ثم الى مندم مرحلة

ثم الى قصبة الدورق مرحلة (٤١٨)

وقال المهلب :

من مدينة الدورق الى مدينة باسيان عشرة فراسخ

ومن مدينة الدورق الى ارجان ثمانية عشر فرسخا (ابو الفدا ٣١٧)

وذكر الاصطخري : من المسكر الى الدورق نحو مرحلة

ومن الاهواز الى الدورق اربع مراحل (٩٦)

وذكر أيضا الطريق من ارجان الى بيان وفي وسطه الدورق

من ارجان الى آسك مرحلتين خفيفتين

ثم الى ريدان مرحلة

ثم الى الدورق مرحلة

ثم الى خان مردويه مرحلة

ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين

ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين

ومنها الى بيان مرحلة « (٩٥ ، وانظر ياقوت ١/٤٦٧) »

يقول المقدسي « وللدورق ارم . بخسابذ ، اندز ، اندبار ، آزر ،

جبي ، ميراقيان ، ميراثيان » (٥١ ، ٤٠٥) .

فأما ارم ، فلعلها ارم التي يذكر الاصطخري انها تبعد مرحلة عن الاهواز

(٩٥) وقد وصفها بأنها « من المدن المعروفة » (٨٩ ابن حوقل ٢٢٨) .

وقال ياقوت انها « منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز » (١/٢٣٣) ،

وأنها « منزل قرب ارجان ، بين ارجان ورامهرمز ، بينها وبين الدورق يومان »

(١/٦١) .

أما آزر فيذكر ياقوت أنها « من اصقاع رامهرمز بخوزستان فيه فري

وبساتين » (١/٤٠١) .

يذكر الطبري ان « دورق مدينة مرق ، من قرية الشعر » (١/٢٥٤١)

ويذكر ان قنطرة اربك بغرب قرية الشعر (١/٢٥٤١) .

ويقول الطبري ان القائد العربي النعمان بن مقرن سار « من اربك حتى

ينزل برامهرمز » (١/٢٥٥٢) ويذكر ياقوت ان « قنطرة اربك .. من نواحي

رامهرمز » (١/١٨٥) وان « قنطرة اربك .. بلد وناحية ذات قرى ومزارع ،

وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخوارج ، فتحصا

المسلمون عام ١٧« (١٨٥/١) والراجح ان قنطرة اربق هي غير دشت اربك التي ذكر الطبري انها على ميل من قصبة الاهواز (الطبري ٣/٣٠٠) .
ويذكر خيفة بن خياط ان « صهر تاج من سرق » (التاريخ ١١١)
واكتفى ياقوت بقوله ان « صهر تاج موضع بالاهواز » ثم ذكر بيتا ليزيد بن المفرغ فيه ذكر لصهر تاج (٣/٤٣٧) .

ذكرنا ان الطريق من سوق الاهواز الى دورق يمر بشوراب ومندم، فأما شورآب فقد ذكر مسعر بن مهلهل انه « واد يأخذ منه نهر يمر شرقي سوق الاهواز » (ياقوت ١/٤١١) ، ويذكر المقدسي انها من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٧٦) .

وأما مندم فلعلها بندم التي يذكر المقدسي انها من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٠٦) .

وقد ذكرنا ان الطريق بين دورق وارجان يمر بالريدان وآسك . أما الريدان فهو من مدن العسكر ، وقد ذكرناه سابقا .

وأما آسك فقد ذكر الاصطخري انها « قرية ليس فيها منبر ، وحواليها نخيل كثير ، والدوشاب الارجاني الذي يحمل الى الآفاق منها » (الاصطخري ٩٤ ، ابن حوقل ٢٤٣) . وقد اشتهرت آسك بالمعركة التي دحرت فيها قوة صغيرة من الخوارج جيشا أمويا كبيرا فقال الشاعر :

ألفا مؤمن فيما زعمهم ويقتلهم بأسك اربعونا

(الساب الاشراف ٣/١٥٨ ، ياقوت ٢/١٨٧ ، ٤٧١) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قصة عامرة متطرفة من نحو العراق

(٤١٢) وذكر انها المرحلة الاولى من الطريق الذي بين الاهواز وقرقوب
(٤١٨) وهذه هي غير دورق سرق النى تحدثنا عنها .

سوق الاهواز

هي المدينة الرئيسة في اقليم الاحواز . ويرجع تاريخها الى ازمة قديمة .
وينسب بناؤها الى اردشير (الطبري ١ / ٨١٨ - ونظر حمزة الاصفهاني في
ياقوت ٤ / ٩٦) . ويروى انه « بنى بخوزستان مدنتين . سمى احدهما باسم
الله عز وجل ، والاخرى باسم نفسه . ثم جمعتهما اسم واحد . وهي هرمزاد
اردشير ، ومعناه عطية الله لاردشير » (ياقوت ١ / ٤١٠ الطبري ١ / ٨١٨) ،
وظلت حتى العهود الاسلامية تسمى هرمز شهر (الاصطخري ٨٨ . او هرمش
ابن رسته ١٠٦) .

وكانت من أوائل المدن التي فتحها العرب في الاحواز . وقد سموها
سوق الاهواز ، وجعلوها مقر ولاية الاقليم .

وكانت مركز سك للنقود عندما عربت النقود . كما كانت المركز
التجاري الرئيس ، فقد وصفها المقدسي بقوله انها « خزانة البصرة ، ومطرح
فارس واصفهان » (٤١١) .

وقد وصفها مسعر بن مهلهل بقوله « سوق الاهواز تخزفها مياه مختلفة منها الوادي الاعظم ، وهو ماء تسر سر على جانبها ، ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها ، وعلى هذا الوادي قنطرة عظيمة عليها مسجد واسع ، وعليه أرحاء عجيبة ونواعير بديعة ، وماؤه في وقت المدود احمر يصب الى الباسيان والبحر ، ويخترقها وادي المشرقان وهو من ماء نسر ايضا .. وسكرها اجود سكر الاهواز ، وعلى الوادي الاعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على انهار عدة . وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا بناء في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان ، وبها نهر آخر يمر على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب . وبها آثار كسروية (ياقوت ٤١١/١) »

ويقول المقدسي ان سوق الاهواز «هو مصر الاقليم ، ضيق مقشن ذميم .. يجبي اليه الفواكه من مكان سحيق ، ومن البعد يجلب اليه الدقيق، ثم سواد يابس وجبل عابس وسوق طقس وتراب سبخ .. وله قياسير حسنة وأخباز ظليفة .. دو جانبين الا ان الجامع ومعظم الاسواق في الجانب الفارسي ، والجانب العراقي جزيرة خفها عمود النهر .. بينهما قنطرة هندوان من الآجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن» (٤١٠-٤١١) .

ان موقع الاحواز بين اواسط العراق (المدائن ، وواسط ، وبغداد) والبصرة من جهة ، وأقاليم الاطراف الجنوبية من الهضبة الايرانية ، وخاصة اقليم فارس ، أكسب المواصلات مع الاحواز أهمية متميزة ، وخاصة في القرن الاول الهجري حيث كان الطريق الى خراسان يسلك منها أيضا ، وظل كذلك الى أن فتح العرب جرجان في سنة ٩٧ فتحول الطريق الى خراسان .

وكانت سوق الاهواز ، باعتبارها مركز الاقليم ، عقدة المواصلات ،

وقد عنت الدولة بتنظيم هذا الطريق وتظمت محطاته •

كان الطريق الرئيس بين بغداد والاهواز يمر بواسطة ، ثم يسلك المسالك الشرقية : ويقول البلاذري انه « كان يكسركر قبل حدوث البطائح نهر يقال له الجنب ، وكان طريق البريد الى ميسان ودست ميسان ، والى الاهواز في شقه القبلي ، فلما تبطحت البطائح سمي ما استأجم من شق طريق البريد أجام البريد . وسمي الشق الآخر اجماربتي . ومعنى ذلك الاجسام الكبرى (فتوح ٢٩٣) ولاريب في ان هذا الطريق كان اقصر الطرق بيسن المدائن (ثم بغداد) وبين الاهواز» •

ذكر ان خرداذبه ان « فيا بين واسط وحد سوق الاهواز عشرون سكة » (٤٣) • اما قدامه فذكر « مدينة واسط وسكتها اول عمل كورة دجلة ٨ سكة ، ومن سكة المرومة ، وهي اول عمل كوره دجلة مما يلي واسط الى سكة باذيين ٣ سكة ، ومن سكة باذيين الى دير مابنه آخر عمل كورة دجلة مما يلي الاهواز ١٣ سكة ، ومن دير مابنه الى نهر تيرين ٤ سكة ، ومن نهر تيرين الى سوق الاهواز ٣ سكة (٢٤٥-٦) •

ويلاحظ تباين مجموع السكك بين رواية ابن خرداذبه والاصطخري ، غير ان ذكر السكك يشير الى عناية الحكومة بهذا الطريق •

وصف ابن رسته طريقين بين واسط وسوق الاهواز ، وكلاهما يمر بنهر تيرين ، فاما اولهما «من واسط الى باذيين ٥ فراسخ ، ومنه الى دير مخراق ٨ فراسخ ، ومنه الى سماوه ٨ فراسخ ومنه الى قرية الاعراب ٩ فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين ٨ فراسخ ومنه الى سوق الاهواز ٩ فراسخ • وطريق آخر من باذيين الى نهر تيرين : من باذيين الى أثنس كاه ٥ فراسخ ، ثم الى ظلماش ١٠ فراسخ ثم الى قرية الاعراب ٧ فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين ٨ فراسخ . وآخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة » (١٨٨) •

نهر تيري

ينسب من وصف الطريق بين سوو الاهواز وواسط ان نهر تيري محطة رئيسية فيه .

يقول كل من ابن حرداذبه (٤٢)، والاصطخري (٨٩) وياقوت (٤١١/١) انه نهر تيري من كور الاحواز ، أما ابن رسته فانه لا يذكر نهر تيري من كور الاحواز . ولكنه يقول « آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة » (١٨٧) ويقول قدامه ان كورة نهر تيري من كور الاهواز مما يلي المذار (٢٤٢) ، اما المقدسي فيذكر ان نهر تيري من واسط (١١٤) ، ولا تتسوفر معلومات اخرى تبين عما اذا كان فول المقدسي راجع الى عدم الدقة ام الى تطور اداري حدث في القرن الرابع وأدى الى فصل نهر تيري مر الاحواز والحقها بواسط .

لا ريب في أن الكورة منسوبة الى نهر تيري الذي تنسب بعض المصادر حفره الى أردشير بن بهمن (ياقوت ٧٣٨/٤) ، ولعل هذا النهر سمي باسم الملك تيري ملك ميسان الذي حكم سنة ٩٠ - ٨٩ ق.م ، وهي تقع على مرحلة من الاهواز (المقدسي ٤١٩) ، تبعد عن الاهواز مسيرة يوم (الاصطخري ٩٦ ، ابن حوقل ١٧٨) أو مرحلة (المقدسي ٤١٩) . وقد اتخذ

فيها بعض الملوك سجناء (الطبري ٨١٧/١) وفي نهر تيري كانت تقيم قبيلة
حنظلة التي انضمت الى العرب عند الفتوح وانتقلت الى البصرة (البيان
والتبيين ٨٣/٣) .

وفي اليهود الاسلامية كانت «تصنع بها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل
الى بغداد ، فتدلس بالبغدادى وتقصر ببغداد» (الاصطخري ٩٣) .

يذكر الطبري انه عندما تقدمت الجيوش العربية الى العراق كسان
الهرمزان « يغير على اهل ميسان ودست ميسان من وجهين : مناذر ونهر
تيري» وان عتبة بن غزوان قائد جبهة البصرة ارسل نعيم ونييم « حتى يأتيا
أعلى ميسان ودست ميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تيري » (٢٥٣٤/١) ،
ويقول ايضا ان المسلمين دحروا افرس وفتحوا مناذر ونهر تيري ولحقوهم
حتى وقفوا على شاطئ دجيل وعسكرا بحيال سوق الاهواز «(٢٥٣٧/١) .

ويقول الطبري ان سعد بن ابي وقاص ارسل جيشا مع عدد من القواد
مهم النعمان بن مقرن « فأخذ من وسط السواد حتى قطع دجلة بحيال
ميسان ، ثم أخذ البر الى الاهواز على البغال يجنب الخيل ، وانهى الى نهر
تيري فجازها ، ثم جاز مناذر ، ثم جاز سوق الاهواز » (٢٥٥٢/١) ، ويقول
خليفة بن خياط ان المسلمين تقدموا من سوق الاهواز الى مناذر فنهر تيري ،
فجند يسابور فرامرزم (التاريخ ١١٦ وانظر ١٠٧ ، ١١١) .

ويتبين مما تقدم :

- (١) ان نهر تيري ومناذر هما قرب دست ميسان وميسان (٢٥٣٤/١) .
- (٢) ان هذين المكانين لا يبعدان كثيرا عن دجيل الذي يفصلهما عن سوق
الاهواز (٢٥٣٧/١) .

(٣) يوجد طريق يمر من ميسان فنهر تيري فمناذر فسوق الاهواز
• (٢٥٥٢/١)

وفي الجهة الشرقية من نهر تيري وعلى الطريق الى سوق الاهواز يقع دير
مابنه (ابن خرداذبه ٢٤٦) وقرية الاعراب (ابن رسته ٨٧) •
وفي مؤخر نهر تيري يجري نهر خدش الذي كان بمسكن من ارض
ابرقباد ، فيذكر الطبري ان عبدالرحمن بن الاشعث عندما انكسر في دير
الجماجم انسحب فلحقه الحجاج حتى « اجتمعا بمسكن من ارض ابرقباد ،
فكان عسكر ابن الاشعث على نهر يدعى خدش مؤخر نهر تيري ، ونزل
الحجاج على نهر أفريد ، والعسكران جميعا بين دجلة والسيب والكسرخ »
(الطبري ١١٢٤/٢) •

لا ريب في ان نهر افريد هو نفس نهر فريد الذي كان بالقرب من
السيب والذي ورد ذكره في اخبار تقدم صاحب الزنج بعد انتصاره على
القائد العباسي رميس وعبوره الى شرقي السيب ، حيث ان صاحب الزنج
« سار حتى اتى نهر فريد فانهى الى نهر يعرف بالحسن بن محمد الفاضي ،
وعليه مسناة تعترض بين الجعفرية ورسناق القفص ، وكانت على هذا النهر
قرية اهله من بني عجل » (١٧٥٨/٣) •

والسيب من الانهار التي تردد ذكرها في أخبار حركات صاحب الزنج في
الاهواز • وترجع اهميته في تلك الحوادث الى كون صاحب الزنج في اليهود
الاولى من حركته اتخذ مقره في الجعفرية التي تقع على السيب (١٧٥٣/٣) ،
وقد أقام بها في دار جعفر بن سليمان التي تقع في سوق الجعفرية
(١٧٥٣/٣) ومر الموفق بالجعفرية في طريقه من الاهواز الى منطقة البصرة ،
وحفر فيها عددا من الآبار لانه وجد ان القرية لم يكن بها ماء سوى ماء
الآبار (١٩٧٨/٣) •

وفي الشمال من السيب كانت تقع قرية اليهود ، وبامداد ، وجبل الشياطين ، اذ انه لما تحرك صاحب الزنج من السيب قاصدا المذار « ٠٠٠ عبر السيب فصار الى قرية اليهود ، وهي شارعة على دجلة ، ثم سار منها يريد المذار ، وعبر نهر بامداد الى ان وصل بستانا وتلا يعرف بجبل الشياطين » ، ثم عاد بعد ذلك الى السيب (١٧٥٥/٣) .

وبين الجعفرية ونهر المبارك يقع البشير الذي مر به الموفق في طريقه من الجعفرية الى نهر المبارك (١٩٧٨/٣) .

وفي شرقي الجعفرية يقع العباسي العتيق الذي مر به صاحب الزنج عند عودته من مقره على نهر الميمون الى الجعفرية (١٧٥٣/٣) كما مر به الموفق في طريقه من سوق الاهواز الى الجعفرية (١٩٧٨/٣) ، وتقع على قورج العباس قنطرة في موضع تشتد فيه جرية الماء « (١٨٦٨/٣) .

لا ريب في ان هذا القورج يقع على نهر العباسي الذي اراد البحراني قائد صاحب الزنج الخروج منه ليسبق الى نهر ابي الاسد « (١٨٦٦/٣) .

ويمتد بين القورج ونهر معقل طريق (١٨٦٢/٣ ، ١٨٦٦) ، كما يمتد منه طريق آخر يؤدي الى بطيحة الصحناء ، وهو غير الطريق النهج (١٨٦٦/٣) .

وفي شرقي القورج يجري نهر موسى (١٨٤٧/٣) .

وبالقرب منه ايضا يمتد طريق الزيدان الذي يسلك فيه الى البصرة (١٨٨٦/٣) .

وقد ذكر ياقوت «نهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيدان من مدن العسكر (٩٦٥/٢)» .

منَ ذَر

يذكر ابن خردادبه ان مناذر الكبرى ، ومنـاذر الصغرى من كور
الاهواز (٤٢) اما قدامه (٢٤٢) ، وابن رسته (١٠٦ ، ١٨٨) فلا يذكرهما ضمن
قائمة كور الاهواز .

وذكر المقدسي في مكان من كتابه ان « مناذر الكبرى والصغرى من مدن
الاهواز (٤٠٥) وفي مكان آخر اقتصر على ذكر مناذر الصغرى (٥١) ولم
يذكر مناذر الكبرى .

وذكر ياقوت ان « مناذر بلدتان بنواحي خوزستان : مناذر الكبرى
ومناذر الصغرى ، اول من كورها وحفر نهرها اردشير بهمن الاكبري
(ياقوت ٤/٦٤٤) .

ويذكر البلاذري ان ابا موسى ولي مناذر الكبرى والصغرى عاصم بن
قيس بن الصلت (٣٧٧) .

تقع مناذر على نهر تستر (البلدان لليعقوبي ٢٧٥) قرب سوق الاهواز،
بينها وبين نهر تيري ، فيذكر الطبري ان المسلمين عندما تقدموا لفتح الاهواز
جاؤوا من ميسان فنهر تيري فمناذر فسوق الاهواز (الطبري ١/٢٥٣٧)
تقدموا من نهر تيري (١/٢٥٣٤) ، فمناذر ، فدلث ، فسوق الاهواز
(١/٢٥٣٧) .

ويذكر خليفة ان المسلمين تقدموا من الاهواز ، فمناذر ، فنهر تيري ،
فجند يسابور (التاريخ ١١٦) غير انه يذكر في مكان آخر ان المسلمين تقدموا
من الاهواز فنهر تيري ، فمناذر ، فجند يسابور (١٠٧ ، ١١١) .
ويذكر البلاذري ان خط سير المسلمين سوق الاهواز ، فنهر تيري ،
فمناذر فالسوس (٣٧٦) .

ومن مناذر الصعري سلى وسلبري التي تردد ذكرها في اخبار الخوارج
(انساب الاشراف ١٠٥) يذكر ياقوت ان « سلى وسلبري جبل بمناذر من
أعمال الاهواز (٣ / ١١٠) » .

ويذكر ايضا ان سولاف « قرية في غربي دجيل من ارض خوزستان
قرب مناذر الكبرى » (٣ / ١٩٦) وسولاف مشهورة بالوقعة التي حدثت عندها
واتتصر الخوارج (انساب الاشراف ١٠٤) .

ينسب سيف بن عمر فتح مناذر ونهر تيري الى سلى بن القين وحرمة
(ياقوت ٤ / ٦٤٤) .

ومن ذكر من ولاتها الفضل بن زهير الضبي الذي ولاه عمر بن هبيرة
على مناذر (الانساب ٣ / ٢٤٢) . وكان ابو أيوب المورياتي وزير ابي جعفر
المنصور من أهل مناذر (الطبري ٣ / ٣٧٠) .

ذكرنا اعلاه ان المسلمين تقدموا عند الفتح من مناذر الى دلت ثم الى
الاهواز (١ / ٢٥٣٧) ويذكر ياقوت ان نهر تيري يقع بين دلوث والدجيل
(٢ / ٥٨٣) .

يقول خليفة بن خياط ان مناذر هي الماديان ، وعندها التقى القائد
الأموي نباته بن حنظلة بالثائر الخارجي داود بن حبيب في سنة ١٢٩ (٤٠٨) .
وقد ورد ذكر نهر الماديان في الاخبار التي رواها الطبري عن حركات صاحب

الزنج ، فقد تقدم القائد العباسي رميس بجيشه في بطن دجيل ، ثم اقام بموضع يعرف بأقشى ازاء النهر المعروف ببرد الخيار ، فنحرك صاحب الزنج لمواجهته ، وبدأ حركته من قاعدته في المحمدية على نهر الميمون ، وسار الى ان وصل قرىتي القادسية والشيفيا ، وتابع سيره حتى وصل سبخة برد الخيار ، فانحاز رميس ومن كان معه الى نهر الدير على طريق أقشى ، أما صاحب الزنج فتابع تقدمه الى قرية المهلبى التي تقابل قياران ، وكانت هذه القرية تسمى تنغت ، ثم تابع سيره على نهر الماديان ، ثم عاد بعد توغره (الطبري ٣/١٧٦١-١٧٦٤) . وبالقرب من نهر الماديان كانت تقع برمساور والنهر العتيق ، فلما لقي العجائى قائد صاحب الزنج رميسا القائد العباسي على نهر الماديان انهزم هذا الى النهر العتيق وبرمساور (الطبري ٣/١٩٠١) .

وعندما رتب سليمان بن جامع قائد صاحب الزنج قواته وقسمها ثلاث فرق : احداها في نهر ابان ، والثانية في بر تمرتا ، والثالثة في بردودا ، قابلها الموفق وهزمها فارتدت الى سوق الخميس وماندون ، وأخذ قوم منهم فسي بر تمرتا وآخرون في طريق الماديان ، وانهزم الذين سلكوا الماديان في معركة نشبت قرب قرية ارميل ، وقد طاردهم الموفق حتى وصل برمساور (٣/١٩٥٠) .

الأطراف الغربية من الأهواز ومدنها

ان العلاقة الوثيقة بين الاهواز والبصرة ادب الى اهمية كبيرة للمحطات الواقعة على الطريق الوثيقة بينهما. وقد ذكر المقدسي طريقا من الاهواز الى نهر تيري ، فنهر العباس فالخوزية ، ثم الابله ، وذكر انه يسكن الانتقال من نهر العباس الى عسكر بني جعفر فالابله (٤١٩) •

وذكر ايضا «من الاهواز الى الاسحافية مرحلة ، ثم الى الجسر المحترق مرحلة ، ثم الى حصن مهدي مرحلة» (٤١٩) •
وذكر في مكان آخر « من الابله الى الخيرية مرحلة من الماء ، ومن الابله الى نهر دبا مرحلة ، ثم الى فم العضدي مرحلة • وعسكر ابي جعفر بازاء الابله يعبر اليه » (١١٤) •

وذكر أيضا « من البصرة الى الابله بريدين ، ثم الى بيان مرحلة ، ثم الى عبادان مرحلة » (١١٣) •
وقال أيضا :

تأخذ من الاهواز الى سوق الاربعاء مرحلة
ثم الى حصن مهدي مرحلة
ثم الى فم العضدي مرحلة
ثم أنت في دجلة العوراء
وتأخذ من حصن مهدي الى بيان في سبخة (٤١٨) •
ويقول المهلبى :

من حصن مهدي الى الابله ١١ فرسخا
ومن الابله الى البصرة ٤ فراسخ

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ١٦ فرسخا (ابو الفدا ٣١٧) ويقول
الاصطخري « من حصن مهدي الى بيان مرحلة » (٩٥) •
ويقول قدامه :

من البصرة الى الابلّة ٤ فراسخ
ومن الابلّة الى بيان ٥ فراسخ
ومن بيان الى حصن مهدي على الظهر ٦ فراسخ وفي الماء على نهر الجديد
٨ فراسخ •

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ٤ فراسخ
ومن سوق الاربعاء الى المحول ٦ فراسخ
ومن المحول الى دولاّب ٨ فراسخ
ومن دولاّب الى سوق الاهواز ٢ فرسخان (١٩٤) •
لا ريب في أن الطريق الثاني الذي يمر بحصن مهدي هو الأهم • وتتفق
الروايات على أنه ينتهي ببيان التي تقع قرب الابلّة (قدامه ١٩٤ المقدسي
٤١٨ ، ٤١٩) • ولا ريب في أن أبرز محطتين عليه هما سوق الاربعاء وحصن
مهدي • ولم تذكر المصادر بينهما معالم حضرية ، ولكن قدامه والمقدسي ذكر
بعض الأماكن بين الاهواز وسوق الاربعاء وحصن مهدي •
فقد ذكر قدامه المحطات التالية :

الاهواز ٥ دولاّب ٨ المحول ٦ سوق الاربعاء ٤ حصن مهدي (١٩٤) •
وذكر المقدسي :

الاهواز — الاسحاقية — الجسر المحترق — حصن مهدي (٤١٨) •
فاما دولاّب فهي « قرية دون سوق الاهواز » (انساب الاشراف ٨٤)
وقد اشتهرت بالمعركة التي انتصر فيها الخوارج على حارثة بن بدر (انساب
الاشراف ٥٨٤) ثم قتل فيها نافع الأزرق قائد الخوارج (انساب الاشراف ٩٣) •

وأما المحول ، والاسحاقية ، والجسر المحترق فلم اظفر بمعلومات عنها .
أما سوق الاربعاء فقد وصفها الاصطخري بأنها من مدن الاهواز المعروفة
(٨٩) ووصفها ياقوت بأنها « بليدة » (٣ / ١٩٣) وقال عنها المقدسي انها تقع على
شعبة من نهر الاهواز « ذات جانبيين بينهما قنطرة من خشب تجري تحتها
السفن ، والجانب المراقي اعمر ، وفيه الجامع » (٤١٢ ، ياقوت ١ / ١٨٥) .
أما حصن مهدي فقد ذكر ياقوت انه « بلد » (٢ / ٢٧٩) وذكر المقدسي
انه من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٠٦) .

« وتجتمع مياه خوزستان من الاهواز والدورق وغير ذلك ، تتحد في
حتى ينتهي الى حصن مهدي فيصير هناك نهرا كبيرا وينزر ويصير ذا عرض
ثم ينتهي الى البحر » (الاصطخري ٩٠ ياقوت ٢ / ٢٧٩) ، ويقع في المياه
المجمعة عند حصن مهدي المد والجزر لاتصاها بالبحر » (المهلب في ابي الوفا
٣١١) .

يرتبط حصن مهدي بالدورق بطريق يمر من الدورق الى خان مردويه
وهو خان تنزله السابلة ، ومنه الى باسيان . ومن باسيان الى حصن مهدي ،
وتقع الباسيان في المتصف بين الدورق وحصن مهدي ، ويسلك من الباسيان
الى الدورق او الى حصن مهدي في الماء ، وهو أيسر من طريق البر
(الاصطخري ٩٥ ، ياقوت ١ / ٢٦٧) .

والباسيان « مدينة متوسطة في الكبر ، عامرة ، يشق النهر فيها
فتصير نصفين » (الاصطخري ٩٥ ياقوت ١ / ٤٦٧) . ويصب الى الباسيان
أحد أنهار سوق الاهواز (ياقوت ١ / ٤١١ نقلا عن مسعر بن مهلهل) .

« وكان نهر الاهواز ودجلة يفيضان الى بحر الصين بينهما هذه السبخة
(بين حصن مهدي وبيان) ، وكان الناس في القديم يذهبون من النهر الى
البحر) ثم يعودون فيدخلون من البحر الى دجلة ثم الى الابله ، وكانوا على

خطر وفي تعب حتى شق عضد الدولة نهرا عظيما من نهر الاهواز الى نهر دجلة
طوله اربعة فراسخ ، والطريق اليوم منه « (المقدس ٤١٩) » .

ذكرنا ان الطريق الرئيس الجنوبي بين الاهواز والبصرة يمر ببيان ،
ومنها الى الابله ، وبيان تبعد مرحلة عن حصن مهدي (الاصطخري ٩٥ ،
المقدس ١١٣) ويذكر قدامه ان «من الابله الى بيان خمس فراسخ ، ومن
بيان الى حصن مهدي في الظهر ست فراسخ ، وفي الماء على نهر الجديد ثمان
فراسخ » (١٩٤) .

وصف الاصطخري بيان بأن فيها مدينة (٨٩) وان فيها منبر ، وهي من
الاهواز في آخر حدودها (٩٥) اما المقدسي فقد عد بيان من مدن البصرة
(١١٤/٨٣) وذكر صاحب حدود العالم ان «بيان رستاق شرقي دجلة عامره»
(١٣٩) ، وكانت مركزا لسك النقود بعد تمريبها ، ولدينا درهم مضروب فيها
سنة ٨٠ (ولكر ١٢٩) .

ولقد سمي ببيان النهر الذي تقع عليه ، وهو نهر تردد ذكره في حوادث
الزنج وقال عنه سهراب «هو الان الطريق الى الاهواز ، يمر من فمه الى حصن
مهدي ، ثم الى دهستان وهو البحر ، ثم الى سوق بحر ، ثم يمر في نهر السدره
ثم الى البحر » (١٣٩) وذكر الطبري « كانت ميرة الاهواز وما يرد من
صنوف التجارات منها ومن كورها ونواحي اعمالها يسلك نهر بيان »
(١٩٩١/٣) .

وقد اتخذ صاحب الزنج مقره في نهر بيان في اوائل سني حركته (الطبري
١٧٥١/٣ ، ١٧٦٧) .

لم يرد في حوادث الزنج ذكر لاتصال نهر بيان بدجلة ، ولكن تردد
ذكر سندادان بيان ، ولعل هذا الاسم اطلق على الجزء من النهر المتصل بدجلة .

وفي وصف الطبري تنظيم نزول قوات الموفق للقضاء على صاحب الزنج معلومات يمكن ان نحدد منها موقع سندادان بيان ، فقد كانت مقدمة الجيش مقابل جوي كور وقب الجيش مقابل دير جايل شمالي ابي الخصيب ، وفي شمال ذلك خمسة مجموعات متتابعة ، الثالثة منها كانت على نهر سندادان (١٩٨٨/٣) أي ان سندادان يقع في الجهة الشرقية من دجلة ، وجنوبي نهر الابله .

يذكر الطبري انه عندما تحرك صاحب الزنج من سوق الريان ونزل قرية عمرو بن مسعدة ، تقدم لمقاتلته جيش عباسي تحرك من الابله فصار على سندادان بيان ، حتى وصلوا ارض ابي العلاء البختي ، وهي عطقة على ديران ، فقاتلهم فيها صاحب الزنج وهزمهم » (١٧٦٩/٣) .

وبالقرب من سندادان بيان تقع ترسي وبرسونا (١٧٦٧/٣) ، كما ان بالقرب منه وفي جنوبيه يقع نهر شريكان الذي تحرك اليه صاحب الزنج فسي طريقه الى فوهة القندل (١٧٧١/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سليمانان (الطبري ١٧٦٨/٣) وهي تقع على دجلة العوراء (سهراب ١٣٥) ، وكانت قاعدة لسفن الاسطول العباسي في اوائل سني خلافتهم (تاريخ خليفة ٤٨٣) ، وقد ايد اهلها صاحب الزنج في اوائل حركته (الطبري ١٧٦٨/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سلبان التي يربطها مع جوبك طريق (الطبري ١٧٦٧/٣) وكان لسلبان نهر فيه ايام الزنج مائتي سفينة (الطبري ١٥٧٢/٣) .
وبالقرب من بيان نهر السدره ، وبينهما نسوخا (١٨٧٧/٣) وقد عسكر قائد الزنج علي بن ابان على نهر السدره بعض الزمن (الطبري ١٩١٤/٣ ، ١٩٣٨) .

الحركة الفكرية في الأهواز

لأقليم الأحواز موقع متميز عن كثير من الأقاليم الأخرى ، فهو مجاور للبصرة وكسكر ، وتعتبر أرضه استمرارا لأراضي جنوبى العراق من حيث أنها سهول مستوية منخفضة تكثر فيها الأنهار وتنبطح فيها المياه ، ولا يفصلها عن أراضي العراق حاجز جغرافى مرقل ، في حين أنها تنفصل عن الهضبة الإيرانية بسلاسل جبال اللور التي تمتد على طول أطرافها الشرقية والشمالية فتعزلها عن الهضبة الإيرانية وتحدد الصلة بها . والواقع ان السوق الرئيسة لمنتجات الأحواز من السكر والمنسوجات هي العراق وبقية أقاليم البلاد العربية .

وتجلى الصلة الجغرافية الوثيقة بين الأحواز والعراق في صعوبة رسم حدود واضحة تفصل بينهما ، وفي اغفال الجغرافيين تحديد الخط الذي يتصلان به ، وكذلك في اختلاف في نسبة عدد من المدن الى الأحواز او الى العراق .

ان هذه الصلة الوثيقة تنعكس على التركيب البشرى ، فمذواخر سني الحكم السلوقي ظهرت دولة ميسان وهيمنت على جنوبى العراق وعلى الأحواز ، وهي دولة تظهر المعلومات القليلة المتوفرة عنها والمستمدة من لاسماء العربية

ملوكها ، وآلهتها البابيه . وموقفها المعادي لمرث والساسانيين بأنها دولة عربية لا تختلف في أحوالها وسماتها العامة عن دولتي تدمر وبطرا .

ذكرت المصادر العربية بعض اجتماعات العربية التي أوصلت الاحواز منذ الازمنة السابقة للإسلام . ومنهم بنو جنظلة التميميون الذين أوصلتهم سببور الثاني في نهر تيري (الطبري ١/ ٨٣٩ ، البيان والتبيين ٣/ ٨٣) وأهل آمد ونصيبين الذين أوصلوا تسر والسوس وما حولهما فأقاموا بهما صناعة النسيج (ياقوت ٢/ ٤٩٦ ، مروج الذهب ٣/ ١٨٦) . وأهل جند يسابور السرياني ، وهم ذوي الوثائق الوثيقة بالعرب .

أولى الملوك الساسانيون اقليم الاحواز عناية كبيرة ، فأنشأوا فيها عددا من السدود من أبرزها سد تسر (الطبري ١/ ٨٢٧ ، حمزة الاصفهاني ٤٤) وسد الاحواز (ياقوت ١/ ٤١١) ، وعوا بتشييد ، او إعادة تشييد بعض المدن وسموها بأسمائهم مثل رامهرمز ، وجنديسابور ، وهرمز اردشبر (سوق الاحواز) ، وكانوا يجيدون البهلوية اذ يذكر الجاحظ ان « اهل سوق الاحواز أفصح الناس بالبهلوية » (البيان والتبيين ٣/ ١٣) .

غير أن أهل الاحواز لم ينصروا بالدولة الساسانية ، فقد كانت ادارتهم خاصة بهم ، يقوم بها الهرمزان وهو أحد البيوتات الستة التي تسمى الملوك الساساني في الشرف ، كما أن اطباءها المبرزين فضلوا الإقامة في جند يسابور بعيدا عن بلاط كسرى في المدائن رغم ما قد يجرء عليهم الانتقال الى العاصمة من مقام مادية ، كما أنهم طلبوا يستعملون لغتهم السريانية ذات الصلة القوية بالعربية ، ودانوا بالمسيحية دور الزرادشتية ، وكانوا منفتحين في دراساتهم الطبية ، فعرفوا الطب الاغريقي ولكنهم لم ينسلبوا له ، وانما استفادوا من المعارف الطبية الموروثة في المنطقة ، ورجعوا بالاطباء الهنود ، وكانوا وسيلة ايصالهم الى البلاط العباسي فيما بعد .

ولما ضم اقليم الاحواز الى دولة الاسلام ازدادت صلته توثقا وعمقا بالعراق والعرب ، وكان لعنى هذا الاقليم وقربه من البصرة اثر كبير في ذلك ، فكانت الاحواز ممرًا للجيوش العربية الى اقليم جنوبي الهضبة الايرانية (فارس وكرمان ومكران وسجستان ثم السند) كما كانت الممر الوحيد لجيوشهم الى خراسان حتى سنة ٩٦ هـ .

وكانت الاحواز ميدانا لحركات الخوارج ونشاطاتهم ، ومسرعا لمعظم عملياتهم الحربية ، ولما كان معظم الخوارج والجيوش التي قاتلتهم من العرب ، فان وجودهم في الاحواز قد عزز صلة هذا الاقليم بالعرب .

وقد عبر المقدسي ، وهو من اعظم جغرافيين القرن الرابع الهجري ، عن الصلة الوثيقة بين الاحواز والعراق بقوله « كثر اهل الاحواز ناقلة من البصرة وفارس » (احسن التقاسيم ٤٠٣) وقال ايضا « رسومهم قريبة من رسوم العراق ، يختارون ما كبر من الفصوص وجل من اللؤلؤ ، ولا ترقى في الاسلام اصح من موازين العسكر ثم الكوفة » « وهم يلبسون الافيفة والمناطق على رسم العراق » (٤١٦) .

ولابد أن قرب الاحواز من البصرة ، وهي من اعظم المراكز الفكرية الاولى في الدولة ، قد اثر في تنشيط الحركة الفكرية في الاحواز ، فكانت البصرة المعلم الاول لاهل الاحواز ، وكان علماءها اساتذة لهم ، ولكن سرعان ما ظهر في الاحواز علماء مبرزون يقصدهم طلاب العلم ، وصار بعضهم أعلاما في الفكر العربي ، ويقول المقدسي عن الاحواز « لا يخفى من فقيه واستاذ ، ولا من الثمانية (١) افصح منهم لغات ، لم يطب لسي من الثمانية غيره » (احسن التقاسيم ٤٠٢) .

من الصعب رسم صورة دقيقة تُجرى تطور نمو لحركة الفكرية في

الاحواز ، ويسكن القول بصورد عامة انه ما انتهى القرن الثالث الهجري
الا وكان في الاحواز عدد كبير من العلماء الذين تبوأ بعضهم مكانة متميزة
في الحركة الفكرية ، وذكرت المصادر دورهم وأهمية مساهمتهم في نمو هذه
الحركة وتقدمها .

والاهتمامات العامة لعلماء الاحواز منسجمة في نطاقها وأساليبها مع
الاهتمامات الفكرية التي نمت واستقرت خلال القرنين الأولين للهجرة
وكونت الاطار العام لنطاق الفكر العربي الذي تجبى واضحا بالاهتمام بدراسة
الحديث والقرآن الكريم والفقه ، وباللغة العربية بما في ذلك مقدراتها
وقواعده وأساليب كتابتها ، ثم بالعلوم الانسانية .

يقول المقدسي ان أهل الاحواز « مذاهبهم مختلفة ، هو اكثر الاقليم
معتزلة ، أما العسكر فكلهم ، وأكثر أهل الاحواز ورامهرمز والدورق وبعض
أهل جديسابور ، وأما السوس وأجنادها فحباية وحبية . ونصف الاحواز
شيعة ، وبه أصحاب ابي حنيفة كثير ، ولهم فقهاء وأئمة وكبراء . وبالاھواز
مالكيون ، ولما دخلت السوس قصدت الجامع في طلب شيخ أسمع منه شيئا
من الحديث ، وعلي جبة صوف قبرصية وطويلة بصرية ، فدفعت الى مجلس
الصوفية » (احسن التقاسيم ٤١٥) .

ومع ان المعتزلة نشطت في البصرة وظهر فيها عدد من كبار مفكرهم ،
الا أنه يذكر مفكر بارز في الاعتزال من أهل الاحواز غير ابي علي الجبائي
(ت ٣٠٣) الذي يقول عنه عبدالقادر البغدادي انه « الذي أضل أهل
خوزستان » (الفرق بين الفرق ١١٠) .

والجبائي هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب . درس على أبي يعقوب
يوسف الشحام شيخ معتزلة البصرة ، وصنف كتابا في الاصول ، وكتبا في

الرد على الراوندي وعنى النظام ، كما ألف كتابا في تفسير القرآن ، وكان شيخ أبي الحسن الأشعري الذي انقلب على اساسه والف كتب في الرد عليه . وأصبح الجبائي راس فرقة تسمى باسمه . كما ان ابنه أبا هاشم كان معتزليا بارزا تنسب اليه فرقة البهسية (أنظر في ذلك دائرة المعارف الاسلامية مادة « اجبائي » وما ذكرته من مصادر) . ولا ريب في ان الجبائي استمد علمه الاول من معتزلة البصرة ، اذ لم يعرف انتشار الاعتزال في الاحواز قبله ، كما انه لم يعرف عن اهل الاحواز اعتناقهم مذهب الخوارج بالرغم من ان هؤلاء سيطروا على الاقليم سنوات غير قليلة .

وفي الاحواز قضى كل من ابن الراوندي والحلاج فترة من حياتهم ، ولكن لا تذكر المصادر أنها درسا في الاحواز او انه كان لهما أتباع فيها . لم يعرف عن أهل الأحواز انغماسهم في معتقدات الشعبية أو اعتناقهم لأرائها ، كما انه لم يعرف عن احد منهم قام بالترجمة من الفارسية رغم قول الجاحظ انهم أعلم الناس بالبهلوية .

لم تذكر المصادر علماء أحوازيين برزوا في علوم الاوائل والعلوم العقلية التي تعتمد في معارفها وأفكارها على المصادر الاغريقية ، كالفلسفة والكلام ومختلف فروع العلوم الرياضية والطبيعية . وقد يشذ عن ذلك عنايتهم بالطب الذي اعتمدوا فيه على مصادر محلية واغريقية وهندية .

تقوم معرفتنا بالحركة الفكرية في الأحواز على أسماء العلماء الذين نسبوا الى الاقليم أو الى احدى مدنه ، ومع أننا لانعرف كثيرا عن نشأة معظم هؤلاء العلماء ، الا ان نسبتهم الى مدن الأحواز تدل في الغالب على ان نشأتهم الاولى كانت في المدن التي نسبوا اليها ، ويلاحظ انه بعض المدن نسب ان ابرز هذه المدن هي تستر ، وعسكر مكرم ، والسوس ، ورامهرمز وجند

يسابور ، وايدج ، ودورق ، ثم سوسنجر د ، ومتوث • وقد نسب عدد كبير اليها عدد كبير من علماء برزوا في عدد من العلوم الاسلامية ، ويمكن القول من العلماء الى الأحواز ، وهي نسبة يحتمل ان تكون الى الاقليم او الى سوق الاهواز •

لا ريب في أن المصادر ذكرت بعض ، وليس كل العلماء الذين برزوا في الأحواز ، وأن بروزهم يدل على أنه علمهم حضى من حيث مادته ومستواه واتجاهاته بتقدير الاوساط العلمية في زمنهم او بعد ذلك ، وقد قامت شهرتهم على غزارة علمهم ودورهم في نشر العلم ، وقد ألف عدد منهم كتباً وصلنا بعضها وفقد معظمها ، ولا ريب في ان فقدان كتبهم يجعلنا نعتمد في تقدير مكاتبتهم على شهرتهم وعلى رأي الأقدمين فيهم •

عُلُومُ اللّغَةِ

واللغة هي الوسيلة الأساسية للتعبير وعرض الافكار ، وهي أساس ثقافة الكاتب ، لأن المرء في العادة يكتب مسترسلا ومستعملا بعض ما يعرفه من المفردات ، ومن الطبيعي ان تكون لغة الأم التي تعلمها الكاتب من طفولته أسير له ، وأن المثقف والعالم يستعمل مفردات واسعة وأساليب صياغة أدق مما يستعمله الفرد العامي ، فائقان استعمال العربية يدل على أنها كانت لغة الأم لمن يستعملها أو ان هذا قد أتقن العربية وعرف مفرداتها ونحوها وصرفها . وإن كثرة العناء في الأحواز وتوزعهم على مدنها دليل على ان اللغة العربية قد انتشرت فيها ، وإياها كانت موضوع دراسة فظرا لأن إتقانها بالمستوى الذي يرضي المثقفين ويتطلب تدريبا واعدادا ، خاصة في الأزمنة التي « فسد » فيها اللغة العربية واتسع الفرو بين العامية والمصحى أي بين لغة الجماهير العامية ولغة المثقفين والعلماء .

ومن البديهي أن العرب كانوا يتعلمون لغتهم « مع الرضاعة » ويتكلمون بها سليقة ، غير أن سيادة الفصحى على العامية ، وصيانتها من دخيل المعجمة وتفكك الجهلة تطلب بذل الجهود لإتقانها ، وفاد الى ظهور علوم العربية ونموها ، وخاصة في البصرة والكوفة ، وقد بدأت هذه العلوم بالنمو منذ أواخر القرن الأول ، فلما جاء القرن الثالث كانت معالمها قد اتضحت ، وأسسها قد رسخت ، ومبادئها قد اتسعت والمعنيين بها والمبرزين فيها قد ظهوروا في عدد كبير من مراكز الحركة الفكرية .

وكانت البصرة من أكبر المراكز الأولى لدراسة العربية وعلومها ، وقد ظهر فيها علماء مبرزون ، ولا بد أنه كان فيها عدد كبير من المعنيين بهذه الدراسات ، وخاصة من أهل إقليم الأحواز بحكم قربهم من البصرة ، ولكن المصادر لم تذكرهم لأنها عنت بذكر البارزين فقط .

وفي أوائل القرن الرابع برز في الأحواز عالمان كبيران كثيرا ما اختلطا على الكتاب والمؤرخين ، وهما أبو أحمد العسكري (٢٩٣ - ٣٨٢) وأبو هلال العسكري وكلاهما من عسكر مكرم .

فأما أبو أحمد العسكري فقد وصفه السلفي بأنه « كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع الفنون والتبحر في فنون الفهوم ، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ، ومن كتبه : صناعة الشعر ، وأيته ، كتاب الحكم والامثال ، كتاب راحة الأرواح ، كتاب الزواجر والمواظد كتاب تصحيح الوجوه والنظائر » . وذكر أيضا « و انتهت إليه رئاسة التحديث والاملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ، ورحل الأجلاء إليه للاخذ عنه والقراءة عليه . وكان يملئ بالعسكر وتستمر ومدن ناحيته ما يختاره من عالي روايته عن متقدمي شيوخه ، ومنهم أبو محمد عبدان الأحوازي ، وأبو بكر بن دريد ، ونقطويه ، وأبو جعفر بن زهير ، ونظراؤهم .

وذكر ياقوت أيضا بعض البارزين الذين رووا الحديث وعلوم العربية عن أبي أحمد العسكري ، فذكر من رواه أبو عباد الصائغ التستري ، أو ذو النون بن محمد ، وأبو علي الحسن بن إبراهيم المقرئ الأحوازي ، وكذلك أبو سعد أحمد بن محمد بن عبدالله بن الخليل الماليني ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأحوازي ، وهما شيحا أبي بكر الخطيب البغدادي . ويذكر محمد روى عنه أيضا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

الوادعي ، وعبدالواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأبو الحسن أحمد بن زنجويه
الاصفهانين ، وأبو عبدالله محمد بن منصور بن حيطان التستري ، والقاضي
أبو الحسن علي بن عمر بن موسى الايدجي وأبو سعد الحسن بن علي بن بحر
السقطي التستري ، وأبو محمد خلف بن محمد الواسطي ، وأبو حاتم
محمد بن عبدالواحد الرازي ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، والقاضي الباقلاني
(معجم الادباء ٨/ ٢١٣) .

واشهر كتب أبي أحمد هو شرح التصحيف ، وقد ذكر فيه ما يشكل
ويصحف من اسماء الشعراء .

أما أبو هلال العسكري فهو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد
اللغوي ، وقد ذكر له ياقوت سبعة عشر كتابا هي (١) التلخيص (٢) صناعتي
النظم والنثر (٣) جمهرة الامثال (٤) معاني الأدب (٥) من احتكم من الخفاء
الى القضاء (٦) التبصرة (٧) شرح الحماسة (٨) الدرهم والدينار
(٩) المحاسن في تفسير القرآن (١٠) العمدة (١١) فضل العطاء على العسر
(١٢) ما تلحن فيه الخاصة (١٣) اعلام المعاني في معاني الشعر (١٤) الأوئل
(١٥) الفرق بين المعاني (١٦) نواذر الواحد والجمع (١٧) ديوان الشعر
(ياقوت ١١/ ٢٥٩ - ٦٣)

ولا ريب في أن أشهر كتبه هو كتاب صناعتي النظم والنثر ، وهو كتاب
أدب ضم كثيرا من النثر والنظم ، كتب بأسلوب رائع ، ولغة رقيقة . وكان
من أبرز الكتب المعتمدة (النثر الفني للدكتور زكي مبارك ٢/ ٩٤ - ١١٠)
وممن ظهر في الأحواز على بن محمد أبو الحسن الأهوازي الذي
يذكر ياقوت عنه « رأيت له كتابا في غلل العروض نحو عشر كراريس ،
ضيقة الخط ، جيدا في بابه غاية ، ولا أعرف من حاله الا هذا » (معجم
الادباء ١٥/ ٥٥)

وفي النحو اشتهر من أهل الأحواز محمد بن علي بن اسماعيل العسكري المعروف بمبرمان النحوي ، أخذ عن المبرد وعن أبي اسحاق الزجاج (ياقوت ١٣٨/١٧) وأخذ عنه أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي وأبو علي الفارسي (ياقوت ٤٩/٨) وذكر له ابن النديم خمس مؤلفات هي (١) شرح كتاب سيبويه (٢) شرح شواهد سيبويه (٣) النحو المجموع على العلل (٤) المجاري (٥) صفة شكر المنعم (٦) شرح كتاب الأخفش (ابن النديم ٦٦ ياقوت ١٥٦/١٨)

واشتهر بالنحو ايضاً عسل بن ذكوان ، وهو من عسكر مكرم ، وكان معاصراً للمبرد ، وله كتاب « الجواب المسكت » و « أقسام العربية » (ابن النديم ٦٥ ، ياقوت ١٦٨/١٢) بغية الوعاة (٣٢٤) وقد حدث عنه عبدالله العسكري والد الحسين أبي أحمد (ياقوت ٨٦/٧)

وكان أبو العلاء اللغوي ، وهو من أهل السوس « من أهل الأدب واللغة ، سمع المحاملي أبا عبدالله ، وروى عنه أبو نصر السجزي » (ياقوت ١٠/١٤)
التفسير والفراءات

برز عدد من علماء الأحواز في التفسير، وكان بعضهم شيوخاً لمؤسسين مشهورين في التفسير فقد أخذ محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن أحمد بن اسحاق الأهوازي في أكثر من مائة موضع ، معظمها روايات عن أبي أحمد الزيري ، ونقل أيضاً عن أحمد بن إبراهيم الدورقي (٢٣/١٦ ، ٥٤/٢٢ ، ٦/٢٣) وعن أحمد بن حماد الدولابي (١٥٣/٢ ، ٣/٦) كما نقل عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي في مواضع كثيرة .

وذكر الجزري في كتابه الضخم « غاية النهاية في طبقات القراء » أسماء
سبعة عشر ممن هم منسوبون الى الاحواز أو بعض مدنها . ورتبهم تبعا
لحروف الهجاء . وذكر وفیات بعضهم .

واقدم من ذكرهم هو أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري
(ت ٢٩٠) وذكر عنه أنه قرأ على هشام والنضر ، وتفرد بالقراء عنه أبو بكر
محمد بن الحسن النقاش (١٤٦/٢)

ولعل من أوائل القراء أيضا أحمد بن زكريا بن العباس أبو بكر السوسي
الذي روى القراءة عن أبي ذهل أحمد بن أبي ذهل صاحب الكسائي ، وروى
القراءة عنه عبدالله بن أحمد بن عيسى الشكمي (٥٤/١) .

وكذلك أحمد بن علي الشيرازي العسكري الذي روى القراءة عن
أحمد بن زهير بن حرب ، وروى عنه عبدالله بن الحسن السامري (٩٠/١) .
وأحمد بن يحيى بن مالك السوسي الذي قرأ على عبدالوهاب بن عطاء
صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه أحمد بن عبدالله بن يوسف
الحربي (١٤٧/١) .

ومحمد بن سعد بن عبد الرحمن النسري الذي روى عن عبدالرحمن
بن زهير ، وروى عنه إبراهيم بن محمد بن قطرب ، ثم انتقل الى مصر سنة
٣٠٤ وظل فيها حتى توفي سنة ٣٢٠ (١٤٤/٢) .

ومن قرائهم أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن
السيوسنجري (٣٢٥ - ٤٠٢) ، وقد قرأ على زيد بن أبي بلال ، وعبدالواحد
بن أبي هاشم ، وعيسى بن محمد بن جعفر بن خليع ، ومحمد بن خبيع ، ومحمد
بن عبدالله بن أبي مره الطوسي ، وبكار بن أحمد ، وقد قرأ عليه أبو علي
غلام الهراس ، وأبو بكر محمد بن علي الخياط ، وأبو علي الحسن بن علي

ابراهيم المالكي ، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار ،
وعبدالمكث بن شابور (١٧٣/١) .

ومنهم أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل أبو العباس العجلي
التستري نزيل الأهواز ، وقد قرأ على أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي ،
والخضر بن الهيثم الطوسي . ومحمد بن موسى الزينبي ، وأحمد بن شبيب
(١٢٣/٢) .

ومنهم أحمد بن محمد بن الفضل بن اسماعيل أبو بكر الأهوازي الذي
أخذ القراءة عن عبدالله بن حميد بن قيس ، وقرأ عليه أحمد بن محمد العجلي
(١٢٧/٢) وقد ذكر الداعي المؤلف الاندلسي المشهور بالقراءات ابن الفضل
التستري من مصادره في القراءات (المحكم ٦) .

ومنهم الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي ، وهو
شيخ القراء في عصره « وأعلى من بقى في الدنيا اسنادا ، وهو امام كبير
ومحدث ولد سنة ٣٦٢ بالأهواز وقرأ بها على شيوخ عصره ومنهم أحمد بن
محمد بن عبدالله العجلي التستري ، ثم قدم دمشق وتوفى بها (٢٢٠/١) .
ومن مقرئي أهل الأحواز صالح بن زياد بن عبدالله بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي (٣٣٣/١) وابنه محمد
بن صالح بن زياد الذي أخذ القراءة عن أبيه ، وقرأ عليه أبو الحسن شنبوذ
(١٥٥/٢) .

وكان أحمد بن محمد أبو بكر الرقي الشامي مقرئ خوزستان ، قرأ
علي سلامة أبي نصر الموصللي ، وزيد بن علي ، وهبة الله بن جعد ، وابراهيم
بن عبدالرزاق ، وقرأ عليه أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي بايندج ،
وعبدالمكث بن عبدويه (١٣٥/٢) .

ومن متأخري قراء الأحواز اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري
الذي أصبح امام صنفه صلاح الدين بالصلاحية في دمشق ، ثم في خانقاه
سرياقوس ، وكان شيخ القراء بالمدرسة لفاضلية ، وكان والده من كبار
الأولياء بنسب (١٦٨/١) •

علوم الحديث

عنى أهل الأهواز بالحديث عناية فائقة . وفد ظهر فيهم أبو محمد
الرامهرمزي الذي ألف كتاب « المحدث الفاصل » ، وهو أول كتب في
مصطلح الحديث . وغل من اوثق المصادر المعتمدة في الموضوع ، وقد ذكر
فيه مؤلفه عددا كبيرا من شيوخه من أهل رامهرمز والأهواز •

وذكر الطبراني سبعة وعشرين شيخا في الحديث من أهل تستر تلقى
عنهم العلم • وان القائمة التي سنوردها في آخر هذا الفصل معظمها من
علماء الحديث •

الشعر

لم يرد ذكر من ظهر في الأحواز من الشعراء الا زائدة بن نعيم التستري
المعروف بالمحفص وكان شاعرا جيد الشعر ، نقي الالفاظ مختارها ، رقيق
المعاني ، وقد توفي بحلب سنة ٥٥٦ (١٥٤/١) •

مساهمة أهل الأهواز في دراسة الطب والعقاقير

كانت لأهل الأهواز مساهمة كبيرة في دراسة الطب والعقاقير ، وهي
علوم قديمة كانت مزدهرة منذ العهود السابقة للإسلام ، وهي بذلك تختلف
عن العلوم الاسلامية والعربية « او العلوم النقلية واللسانية كما تسمى
احيانا » من حيث أن هذه العلوم الأخيرة ظهرت واستقرت أسسها وازدهرت
من ذلك البلاط ، وبذلك جعلوا الطب صنعة شعبية •

بعد الاسلام ، ولكن كل هذه العلوم تلتقي جميعا في علاقتها بالانسان وتحقق ما قاله الأقدمون ان العلوم الحقيقية هي عمان . علم الاديان وعلم الابدان (جامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٤٢) . وكلها تعتمد على اللغة العربية وتتأثر بتركيبها ، وتساعد على تسييتها .

العلوم الطبية

تركزت الدراسات الطبية في الأحواز قبل الاسلام وبعده في مدينة جنديسابور التي تقع بين السوس وستر . على بعد متساو من كليهما ، ولا تزال اثارها قائمة في موقع يسمى الآن شاه اباد . وتؤكد اطلالها الباقية مذكره المقدسي من انها بيت على هيئة رفعة الشطرنج ، أي ان فيها شوارع مستقيمة متوازية ومتقاطعة ، وهذا اطراز من تخطيط المدن مأخوذ في العصر الهلنستي ويعتبر ميزة لحضارة الهلنسيه الي سادت بعد ظهور الاسكندر المكدوني .

وكلمة جنديسابور فارسيه معناها « فتحها سابور » وهذه التسمية تظهر علاقة بينها وبين سابور ، ولكن هذا لا يستلزم أن يكون سابور هو الذي بناها . فقد كن من عادة ملوك لفرس تبديل أسماء المدن ووضع أسمائهم عليها . والواقع أن المصادر السريانية نسيها بيت لاباط . لا تتوفر معلومات كثيرة عن تاريخ أول استيطان في جنديسابور القديم ، ويذكر هوارت في مقاله عنها بدائرة المعارف الاسلاميه اعتمادا على نولدهكه انم سابور الاول انشأها واسكنها سبي الروم ومن ثم اتخذت اسمها « وندبو سابور » أي « فتحها سابور » ، وقد اعتمد نولدهكه على قول للطبري (١/٨٢٦ وانظر ياقوت ٢/١٣٠ عن حمزه الاصفهاني) . وقد ردد هذا القول كروستنس (ايران في عهد الساسانيين ١١٥ . وانظر تاريخ اليعقوبي

١/٢٩) ، ويقول الققطي ان سابور ابن اردشير كان قد هادن فيلبس قيصر الروم وتزوج ابنته وبنى لها جنديسابور (اخبار الحكماء ١٣٣) .

وهو نسب الجود تاريخ مستشفاهها الى سابور الاول (تراث فارس ٣٩٦) ، غير ان لوكهارت يقول ان أنوشروان هو الذي أسس المستشفى (تراث فارس ٤٣٢) ويرى سهيبي أنه ازدهار جنديسابور ربما كان يرجع الى زمن أنوشروان (دائرة المعارف الاسلامية) ، والواقع أن الققطي يذكر أن أطباء جنديسابور اجتمعوا في السنة العشرين من ملك كسرى «بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها ، واثبتت عنهم ، وكان أمرا مشهورا ، وكان واسطة المجلس جبريل درستاباد لأنه كان طبيب كسرى » (اخبار الحكماء ١٣٣) ، ويدل هذا النص على أن الطب في جنديسابور كانه راسخ القواعد في زمن أنوشروان ، وان دراسته قد نشأت قبل ذلك .

ذكرنا أن الققطي يدعي أن الطب في جنديسابور نشأ منذ زمن سابور الاول على يد الروم الذين جاؤوا مع ابنة فيلبس التي تزوجها الملك الفارسي ، وهو يقول أن هؤلاء الاطباء بدأوا يعممون أهلها « ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمرجة بلدانهم وطريقتهم على اليونانيين والهند ، لأنهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها فيما استخرجوه من قبل نفوسهم ، فرتبوا اليهم دساتير وقوانين وكتبها ، وجمعوا فيها كل حسنة » (أخبار الحكماء ١٣٣) ويبدو أنهم كانوا معتزين في علمهم ، فانهم « كانوا يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وهم وابناء جنسهم » (١٧٤) .

ويتبين من كلام الققطي الذي ذكرناه أعلاه أنهم :

- ١ — عنوا بالأدوية والعلاجات أكثر من عنايتهم بالأبحاث النظرية .
- ٢ — راعوا في المعالجات الجانب العملي المفيد للمرضى .

٣ - لم يكونوا مجرد مقلدين أو مستنسين لاتجاه واحد ، وإنما جمعوا من كل اتجاه ما رأوه نافعا ومفيدا ، وأخذوا الكثير من التقاليد المحلية .

٤ - استقر طبهم على قواعد محددة « دساتير وقوانين » مستمدة مما اختاروه من أصول متنوعة عززتها التجربة .

٥ - كانت مكائنتهم الطبية مثبتة في زمن أنوشروان .

٦ - لم تذكر المصادر أنهم كانوا أطباء البلاط الساساني أو أنهم كانوا مقربين

٧ - أشارت المصادر الى اعتناق بعضهم المسيحية . ولم تشر الى اعتناق أي منهم الزرادشتية . وهي الدين الرسمي في البلاط الساساني .

٨ - تدل أسماؤهم على أنهم كانوا من السريان الذين كانت كثرتهم الغالبة في العراق .

٩ - أنهم جعلوا الطب فيهم وفي « أولادهم هم وابناء جنسهم » . ويلاحظ أن ابن أبي اصيبعة يقول أن أطباء حنديسابور كانوا « ينحرفون عن أهل الحيرة . ويكرهون أن يدخل في صاعتهم أبناء التجار » (عيون الأنباء ١٣٥/٢) .

استمر الطب قائما في حنديسابور بعد أن تمت الفتوح الاسلامية ، ولكن المصادر لم تذكر منهم طبيبا كان مقربا الى الخلفاء الأمويين أو رجال ادارتهم الى أن ولي أبو جعفر المنصور الخلافة فاستدعى منهم جبريل بن بختيشوع لعلاج ، ومنذ ذلك الحين تابع مجها البارزين من أطباءهم الى بغداد ، وكانت لهم المكانة الأولى في بلاط الخلفاء العباسيين الأولين ، كما كان لهم دور بارز في التأليف والترجمة في ميدان الطب والعقاقير .

حرص أطباء حنديسابور على ابقاء مدينتهم مركزا للطب وعلى عدم نقله منها ، فعندما قدم جورجيس بن بختيشوع بغداد لعلاج المنصور أناب عنه ابنه بختيشوع على المارستان ليحني به ويخدمه (القمطي ١٥١ ابن أبي

اصيبه ٣٨/٢) ، ولما استدعى المهدي بختيشوع بن جورجيس أتاب عنه عيسى بن شهلا (ابن أبي اصيبه ٣٨/٢) .

ومن ذكر من رؤساء يمارستان جنديسابور جبريل بن بختيشوع (ابن أبي اصيبه ١١٧/٢) ودهشتك (ابن أبي اصيبه ١٢٢ القفطي ٣٨٣) وسابور بن سهل (ابن أبي اصيبه ٢٠٧) وعيسى بن صهاربخت (ابن أبي اصيبه ٢٤٧/٢) .

نشأ الاطباء الجنديسابوريون في مدينتهم ، وكان كل منهم يأتي بغداد بعد اكتمال ثقافته وتدريبه ليقدّم خبراته الى بلاط الخليفة وبغداد ، ولم يكن لهم منافس خطر في بغداد في العهود العباسية الاولى . وقد نشروا علمهم القائم على خيرات عملية مستمدة من أصول متعددة ضمن اطار عام مستمد من الخبرات المحلية القديمة . وكان لهم الفضل الأكبر في ادخال الثقافتين الهندية والفارسية في الطب ، بمقدارها المحدود ، وضمن النطاق العام الذي تطفئ عليه الحيرة العملية .

وأول من قدم بغداد من أطباء جنديسابور هو جورجيس بن بختيشوع الذي استدعاه أبو جعفر المنصور لمعالجته ، وقد ألف جورجيس كتابا توجد منه نسخة في مشهد الرضا بایران .

وقد تلاه ابنه بختيشوع بن جورجيس الذي قدم بغداد لمعالجة الخليفة المهدي وعاد بعدها الى جنديسابور ، ثم رجع الى بغداد ليطبب الخليفة هارون الرشيد ، وهو مؤلف ششاهي بختيشوع أو ششاهي الخوز الذي نقل الرازي في كتابه الحاوي في تسعة مواضع .

ومن اطبايهم جبريل بن بختيشوع ، وله كتاب الكناش .

وقد برز اثنان من اولاد جبريل بن بختيشوع : اولهما بوحنّا الذي ألف كتاب « تقويم الأدوية في ما استخار من الاعشاب والاغذية » ومنه نسخة مخطوطة في الرباط .

والابن الثاني هو بنخيشوع الذي ألف رساله عملها للمؤمنون في تدبير
البدن ، ومختصر بحسب الامكان في علم الزمان والمكان ، « ونصائح الرهبان
في الادوية المركبة » . ومنه نسخة مخطوطة في مجموعة تيمور بدار الكتب في
القاهرة .

ومن أطباء جنديسابور سهل بن سابور الاهوازي الكوسج ، وابنه
سابور بن سهل ، الذي ألف كتاب في الأقرباديين منه نسخة مخطوطة في مونيخ
ومنهم ايضا ماسرجويه وله كتاب قوي العقاقير ، وقوي الاطعمة ومنافعها
ومصادرها وقد نقل عنه العاقبي وابن البيطار . كما نقل منه البيروني في
عشرة مواضع والرازي في ١٥٠ موضعا ، وابنه صهاربخت وله كتاب منه
نسخة في مشهد ، وقد نقل عنه البيروني في كتاب الصيدله وابنه عيسى بن
صهاربخت الذي نقل عنه البيروني في كتاب الجماهر ، ومنهم أيضا دهشتك ،
وكان رئيس رييمارستان جنديسابور وسبرشوع بن قطرب « من أهل
جنديسابور كان لا يزال ير النقلة ويهدي اليهم ويتقرب الى تحصيل الكتب
منهم بما يمكنه من المال ، وكان يريد السرياني اكثر من العربي ، وهو احد
الخوز » (ابن أبي اصيبه ٢/ ١٧٥) .

يتبين مما تقدم أن أطباء جنديسابور برزوا في تأليف الكتب عن الادوية
والواقع أنه بعض كتبهم اكتسبت المكانة الاولى ، فقد كان كتاب الاقرباديين
لسهل بن سابور هو « المعمول به في اليمارساتات ودكاكين الصيادلة »
(ابن أبي اصيبه ٢/ ١١٧) ويلاحظ أن الكتاب هو من أقدم ما طبع من
الكتب العربية بعد اختراع الطباعة .

وكانت مؤلفات أطباء جنديسابور من أكثر مصادر كتاب الحاوي
لرازي علما بأن هذا الكتاب ضم أسماء عدد كبير من الاطباء ونقولاه عنهم ،

وكان المصدر الاكبر للباحثين في تاريخ الطب العالمي والعربي ، وان كثيرا من الأطباء لا نعلم عنهم الا مما نقله الرازي ، وان كثرة نقل الحاوي عن أطباء جنديسابور يظهر مكاتتهم البارزة في تاريخ الطب العربي ويكشف عن تقدير الرازي لهم . *

ان تعصب أطباء جنديسابور لعلمهم وتقاليدهم الخاصة جعل الطب العربي أشد ارتباطا بالممارسات العملية منه بالأفكار النظرية ، وجعله ينمو مستمرا ضمن الاطار العملي العربي ، فلما بدأت الترجمة من الأغريقية تتسع على يد حنين ومن عاصره وتلاه وضعت الكتب المترجمة ضمن الاطار العام الذي سبق أن ثبته أطباء جنديسابور . *

ثم أن أطباء جنديسابور كانوا السابقين في تأليف كتب الطب والأدوية بالعربية ، فاستعملوا المفردات والتعابير العربية للمفردات الطبية وبذلك ليسروها لمن جاء بعدهم ، فخدمتهم كبيرة ورائدة في هذا الميدان . *

ويلاحظ عنهم شدة ارتباطهم بالواقعية ، وعنايتهم بالتقاليد المحلية الموروثة ، وسعة صدورهم في الاقتباس من الهند وفارس دون الاستسلام الاعمى للتراث الاغريقي . * وتشير بعض المصادر الى ان الطبيب العربي الحارث بن كلدة درس في جنديسابور ، وهذا يظهر قدم علاقتهم بالجزيرة والعرب . *

علماء اقليم الأحواز مرتّبون تبعاً للمدن التي ينسبون اليها

- س - الأنساب للسمعاني • ق - معجم الادباء لياقوت • ج - ابن الجزري
ر - الرامهزي : المحدث الفاصل • ن - ابن نقطة • ط - تفسير الطبري
اهوازبون (قد يكونوا منسوبين الى الاقليم أو الى سوق الاهواز
ابراهيم بن محمد الاستواني - ن
أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد شاذان - س
أحمد بن الحسين بن سعيد - (النجاشي)
أحمد بن اسحاق - ط
أحمد بن زيد بن الحريش - س
أحمد بن محمد بن سهل - ر
أحمد بن محمد بن اسحق - س ر
أحمد بن مردويه - ر
أحمد بن محمد الرقي - ج
أحمد بن محمد بن عبدالله العجلي - ج

اسحاق الصواف — ن
 اسماعيل بن عبدالرحمن السدي — ق
 الحسن بن علي بن ابراهيم — ق ج
 زيد بن الحريش — س
 الضحاك بن زيد — س
 عبدالله بن أحمد عبدان — ر
 عبدالله بن علي بن مهدي — ر
 عبدالله بن هارون بن عيسى — ر
 عبدالله بن محمد بن أبان الخياط — ر
 عبدالمملك بن مروان — س
 عبدان بن أحمد بن موسى — س
 عبدالله بن محمد أبو الحسن — ق
 علي بن محمد أبو الحسن — ق
 خلع بن مردك — س
 حكي بن مردك — س
 محمد بن أحمد بن اسحاق الشاهد — س
 محمد بن جعفر — ر
 محمد بن جعفر بن غنبة بن رويه (النجاش)
 محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى بن عمران — س ق
 محمد بن الحسن بن بتدار — ر
 محمد بن الطيب — ج
 محمد بن عطيه — ر

محمد بن مسلم بن مسعدة — ر

محمد بن موسى بن هارون — س

محمد بن يعقوب — ر

التستريون :

ابراهيم بن سعيد — ر

ابراهيم بن محمد الاستوائي — ن

أحمد بن حمدان أبو سعيد نزيل عبادان — ن

أحمد بن حمويه أبو يسار البزاز — ن س

أحمد بن الخطاب — ن

أحمد بن زهير — ن

أحمد بن عيسى بن حساذ — س

أحمد بن عبدالله البزاز — ن

أحمد بن علي أبو بكر — ج

أحمد بن عبدالسلام الجواليقي — ن

أحمد بن محمد بن عبدالله العجلي — ج

أحمد بن محمد بن شاذان — ر

أحمد بن محمد بن الفضل — ر

أحمد بن محمد بن الخياباسن ج

أحمد بن يحيى بن زهير — س

اسحاق بن داود الصواف — ق

اسماعيل بن محمد بن عبدالله — ج

حجاب بن محمد بن الحجاب — ق

الحسن بن علي بن بحر السقطي — ق
 الحسين بن ادريس الجري — ن
 الحسن بن علي بن أحمد — ق ن
 الحسين بن اسحاق — ن
 زياد بن الخليل — س
 ذو النون بن محمد الصائغ — س ن ق
 سعيد بن عبدالرحمن الدياجي — ن
 عبدالوهاب بن حمدان — ر
 عبدالله بن أحمد بن اسحاق — ن
 عبدالله بن عمر الصغار — ن
 علي بن أحمد — ن ق
 محمد بن أحمد بن اسحاق الدقيقي — ن
 محمد بن أحمد الرخام — ن
 محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الدياجي — ن ج
 محمد بن عبدالرحمن الدياجي — ن
 محمد بن محمد بن الفضل الداني
 محمد بن منصور بن جيكانم — ق
 موسى بن زكريا بن يحيى — ن
 يحيى بن علي بن خلف — ن
 يحيى بن معاذ — ن
 جنديسابور .

أحمد بن مصعب — س
 أحمد بن محمد بن الفرج — س

حفص بن عمر القناد - س

سهل بن محمد - ن

عبدالله بن رشيد - س

علي بن حرب - س

مجااعة بن النوير - س

محمد بن نوح بن عبدالله - س

موسى بن سفيان - س

السوس :

أحمد بن زكريا بن زهير بن العباس - ج

أحمد بن يحيى بن مالك - س ج

صالح بن زياد - س ج

علي بن عبدالرحمن الخزاز - ق

محمد بن عبدالله بن اسحاق - س

محمد بن صالح بن زياد - ج

يعقوب بن اسحاق - س

عسكر مكرم :

أحمد بن سعيد أبو الحارث - ج

أحمد بن علي الشيرازي - ج

أحمد بن النضر بن بحر - ج

الحسن بن عبدالله بن سهل أبو هلال - ق

الحسن بن سعيد - ق

محمد بن علي بن اسماعيل مبرمان - ق

محمد بن أحمد بن حمويه - ر

محمد بن يوسف — ر

عبدان بن محمد — ن

عسل بن ذكوان — ق

رمهرمز :

الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد — س ر

سهل بن موسى النمر — ر

عبدالرحمن بن خلاد — ر

عبدالسلام بن أحمد — س

عبدالوهاب بن رواحه — س

علي بن أحمد بن الفضل الأربقي — س

محمد بن عبدالله بن مهدي — س

دورق :

أحمد بن ابراهيم — ط

محمد بن جبريل — النجاش

ميسره بن عبدربه — س

أبو عقيل الأزدي — س

أبو الفضل — س

محمد بن أحمد بن شيرويه — س

يعقوب وعبدالله ابنا ابراهيم بن كثير بن زيد العبدي

علي بن شاذان

محمد بن أحمد بن شيرويه — س

محمد بن ابراهيم — ط

بشير بن عقبة الأزدي — س

ايدج .

أحمد بن الحسن بن مابهرام — س
علي بن عمر بن موسى — ق
يحيى بن أحمد بن الحسن بن فزوك — س
زيدوان :

اسحق ابراهيم بن شاذان — س
بيروذ :

الحسين بن بحر بن يزيد — ٢٦١ — س
متوث :

محمد بن أحمد القطان بن عبدالله بن زياد — ق س
سوسنجر :

أحمد بن عبدالله بن الخضر — ج
أريق :

علي بن أحمد بن الفضل — س
أحمد بن الحسن الاربقي — س

مكتبة دار

طبع بمطبعة واولسيت العدالة — بغداد
